الجمهـــورية الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـة
وزارة التعليم العـالـي والبحـث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

مساهمة المرأة المسيلية في الثورة التحريرية على ضوء الشهادات الحية المحفوظة في متحف المجاهد ـ ولاية المسيلة ـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ
تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:
نصيرة سرايش.
الصافية بلفول.

إشراف الأستاذة:
أمال معوشي.

أعضـاء لجنة المنـــاقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
01	أمال معوشي	استاذ محاضر	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا ومقررا
02	كمال بيرم	استاذ محاضر	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
03	محمود بوكسيبة	استاذ محاضر	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2023-2024م

إهـداء

أهدي ثمرة جهدي إلى **"روح أبي الطاهرة"**

إلى من أنارت دربي بدعواتها وأمدتني بالأمل لأكون فخرا لها إلى التي لن أنسى فضلها

"أمي الغالية"

إلى كل أهلي وإخوتي وإخواني.

إلى رفيق دربي **"زوجي الغالي"**

إلى قرة عيني وفلذة كبدي **"حنين"**

إلى حبيبة قلبي **"مرام"**

إلى كل من علمني حرفا

إلى كل زملائي و زميلاتي في الدراسة والعمل

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

سرايش نصيرة

إهـداء

أهدي ثمرة جهدي الى والدي

والى أبنائي :

عبد الواحد

مُحَمَّد الأمين

عبد الرحمان

وإلى كل زملائي و زميلاتي في الدراسة.

بلفول الصافية

شكر وعرفان

نحمد الله ونشكره الذي مدنا بالعون والجهد ووفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع، واعترافا منا بالجميل يسعدنا أن نتقدم بخالص الشكر وعميق الامتنان وفائق التقدير والاحترام إلى:

الأستاذة المشرفة "**أمال معوشي**" التي أشرفت على إنجاز هذا العمل، ولم تبخل علينا بتوجيهاتها السديدة و آرائها الوجيهة وتشجيعاتها المستمرة فكانت نعم المشرفة. تمنياتنا لها بدوام الصحة والعافية.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل أساتذة وعمال قسم التاريخ، وإلى كل زملاء الدراسة والعمل.

وإلى كل من أعان على انجاز هذا البحث بقليل أو بكثير.

قائمة المختصرات

أ-المختصرات باللغة العربية:

ط	الطبعة
تر	ترجمة
ص	صفحة
د.ت	دون تاريخ
ج	الجزء
مج	المجلد
م	الميلادي
الخ	إلى آخره
ع	عدد
هـ	هجري
تح	تحقيق

ب - المختصرات باللغة الفرنسية:

Page	P

مقدمـــة

مقدمة:

تميزت الثورة الجزائرية عن بقية الثورات بمشاركة مختلف شرائح المجتمع فيها مما أكسبها صبغة الشعبية، حيث احتلت المرأة الجزائرية بصفة عامة والمرأة المسيلية بصفة خاصة مكانة هامة فانخرطت بصفة كاملة في الثورة منذ اللحظة الأولى لاندلاعها، وشكلت عنصرا هاما في مسيرة الكفاح التي خاضها الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، كما جعل منها إحدى الركائز الأساسية التي اعتمدت عليها الثورة، مساهمة باختلاف وتعدد الجوانب التي أسندت لها في إنجاح المسار والهدف الذي خطته وسطرته قيادة جيش التحرير الوطني، رغم المعاناة وكل الظروف الصعبة التي قاستها من جراء السياسة الاستعمارية وأساليبها القمعية في محاولة إبعادها عن العمل الثوري، الذي آمنت به والأدوار الرئيسية التي أوكلت إليها نحو غاية وهدف مشترك لكل الجزائريين، ففي ورقتنا البحثية هذه ارتأينا أن نسلط الضوء على مجموعة من مجاهدات منطقة المسيلة من خلال شهاداتهن المحفوظة بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة.

تولي الجزائر أهمية كبيرة في جمع وتسجيل الشهادات الحية منذ الاستقلال لحفظ تاريخ وذاكرة الثورة، التي تعد أهم مصادر تدوين وتوثيق التاريخ وصون الذاكرة الوطنية بكل جوانبها لتبليغها إلى الأجيال اللاحقة، حيث عمدت على توثيق أحداثها ومعاركها والتعريف بأبطالها وبطلاتها.

ورغبة منا في دراسة مدى مساهمة المرأة المسيلية في الثورة التحريرية وتبيان أهميتها في كتابة التاريخ المحلي، اخترنا الشهادات الحية المحفوظة بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، والذي شجعنا على اختياره سببين: السبب الذاتي المتمثل في حب الاطلاع على تحول المرأة المسيلية من طابع الأمومة إلى طابع النضال، وكذا الرغبة في دراسة مثل هكذا مواضيع وأنه مثير للاهتمام مما زاد من تأجج رغبتنا للبحث فيه، كما أن الموضوع جديد من حيث الدراسة، لذلك إرتأينا تسليط الضوء على أدوار المرأة المسيلية أثناء الثورة التحريرية.

وهو ما يقودنا إلى طرح الإشكال الآتي: **فيم تمثلت أدوار ونشاطات المرأة المسيلية في لثورة التحريرية الجزائرية استنادا للشهادات الحية المحفوظة بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة؟**

وطرحت من وراءهذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية :

- ماهية الشهادات الحية؟ ما أنواعها؟ و كيف يتم توظيفها واستغلالها في كتابة تاريخ الجزائر؟
- من هن المجاهدات اللواتي شاركن في الثورة وأدلين بشهاداتهن المحفوظة بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة؟
- ما مدى مساهمة المرأة المسيلية في الثورة التحريرية اجتماعيا، سياسيا، **استعلاماتيا** وعسكريا؟
- فيما تمثلت ردود الفعل الفرنسية تجاه نشاط المرأة المسيلية في دعم الثورة التحريرية بالمسيلة؟ وما مدى تأثيرها على المجاهدات؟

ولمعالجة إشكالية الموضوع اعتمدنا منهجيين: المنهج التاريخي الوصفي وذلك من خلال تتبع ووصف مسار النضال الثوري للمرأة المسيلية، والمنهج التاريخي التحليلي من خلال تحليل دور المرأة المسيلية انطلاقا من الشهادات الحية.

ولمعالجة موضوع الدراسة قمنا بوضع خطة تضمنت:

- **مقدمة:** وتناولنا فيها تمهيدا للموضوع ودوافع اختياره، وطرحنا الإشكالية الأساسية التي يقوم عليها موضوع الدراسة والتي اندرجت تحتها جملة من التساؤلات الفرعية، والمنهج المعتمد ثم استعرضنا مراحل البحث من خلال خطة شاملة ومركزة وتطرقنا إلى أهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذا الموضوع والدراسات السابقة.
- **الفصل التمهيدي:** وتناولنا فيه نبذة عامة حول الشهادات الحية (التعريف بالشهادات الحية وتاريخها وطرق استغلالها).

- **الفصل الأول:** والموسوم بمجهودات المرأة المسيلية في دعم الثورة التحريرية على المستوى الاجتماعي والسياسي، حيث قمنا بتقسيمه إلى مبحثين الأول يتناول المساهمة الاجتماعية للمرأة المسيلية في دعم الثورة التحريرية (التموين وجمع الاشتراكات، التمريض والخياطة) والمبحث الثاني المساهمة السياسية(المظاهرات والانتخابات، إثارة الحماس عن طريق الشعر).
- **الفصل الثاني:** والموسوم بمجهودات المرأة المسيلية في دعم الثورة التحريرية على المستوى الاستعلامي والعسكري، حيث قمنا بتقسيمه إلى مبحثين الأول يتناول المساهمة في المجال الاستعلاماتي (الجوسسة والتستر، نقل الرسائل والأخبار) والمبحث الثاني المساهمة العسكرية.
- **الفصل الثالث:** ردود الفعل الفرنسية على نشاط ومساهمة المرأة المسيلية في الثورة، وتناولنا فيه مبحثين الأول تضمن تعرض المرأة للاعتقال والتعذيب بشتى أنواعه، والمبحث الثاني تضمن الملاحقة والتعدي على الممتلكات.

خاتمة: كانت بمثابة حوصلة للنتائج المتحصل عليها من خلال موضوع دراستنا.

أما عن مصادر هذه الدراسة فقد اعتمدنا على المصدر المباشر في حد ذاته موضوعا لهذه المذكرة وهو **الشهادات الحية** للمجاهدات المسيليات اللاتي سجلن إضافة للتاريخ المحلي لمنطقة المسيلة.

بالإضافة إلى بعض المراجع نذكر من بينها:

- أنيسة بركات درار، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية.
- عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة ج2، ج3.
- بلحسن بالي، المرأة الجزائرية خلال حرب التحرير 1962/1954م.

اما الصعوبات التي واجهتنا فتكمن في :

- أن أغلب المجاهدات مسنات تخونهن الذاكرة في بعض الأحيان كنسيان شخصيات كانوا معهن
- وكذا قلة الدراسات التي تتناول موضوع مساهمة المرأة المسيلية في الثورة التحريرية
- عدم تغطية متحف المجاهد لتسجيل الشهادات الحية في مناطق اخرى بالرغم ن توفرها.

أما بالنسبة للدراسات السابقة فلا توجد دراسات أكاديمية خاصة بهذا الموضوع ما عدا مقالين للأستاذة أمال معوشي المقال الأول تناولت فيه إسهامات المرأة المسيلية في الثورة الجزائرية على ضوء الشهادات الحية المحفوظة في متحف المجاهد بالمسيلة. والمقال الثاني السياسة الفرنسية اتجاه الثورة التحريرية في منطقة المسيلة من خلال الشهادات الحية المسجلة والمحفوظة في متحف المجاهد بالمسيلة.

الفصل التمهيدي: نبذة عامة حول الشهادات الحية

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للشهادات الحية.

1. المفهوم اللغوي والاصطلاحي للشهادات الحية.
2. تاريخ الشهادات الحية.

المبحث الثاني: طرق استغلال الشهادات الحية.

1. طرق وآليات جمع الشهادات الحية.
2. أنواع الشهادات الحية.
3. قيمة ودور الشهادات الحية بالنسبة للباحثين والأكاديميين.
4. الشهادات الحية المحفوظة بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للشهادة الحية.

إن مهمة كتابة تاريخ الجزائر منذ أقدم العصور إلى العصر الحديث، تعتبر ضرورة ملحة للحفاظ على شخصيتنا وأصالتنا وتراثنا الثقافي والحضاري، ولا شك أن هذه العناية إحدى الأولويات بسبب ما لحق بتاريخنا من تزييف وتحريف وتشويه وما تعرض له من طمس أثناء الاحتلال الأجنبي لبلادنا بهدف القضاء على مقومات شخصيتنا، ونظرا لما يتعرض له تاريخ الثورة التحريرية المظفرة من تصرفات مغرضة من طرف مؤرخي الإستعمار الحاقدين وذوي النزاعات المتطرفة، فإن الجيل قاسى من مرارة الاحتلال آلاما وأحزانا وكان له الشرف أن يفوز بالنصر، فمن الضروري أن هذا الجيل تقع على عاتقه مسؤولية وقائع الثورة وهذا بالمساهمة بشهاداتهم وتجاربهم في كتابة الثورة التحريرية، لأننا أمام ظاهرة انقراض للمجاهدين.[1]

1. المفهوم اللغوي والاصطلاحي للشهادات الحية:

1.1. المفهوم اللغوي:

يقال أخبره خبرا قاطعا فلان لفلان بكذا، أي أدى ما عنده من شهادة ويقال أيضا شهد على شهادة غيره وشهد بما سمع، وشاهده أي عاينه، وتعرف الشهادة أيضا بأنها الخبر القاطع، فيقال شهد أي كعلم وشاهده كسمعة، أما الشاهد فجمع شهود ويعني حضور يقال حضور عاينوا وسمعوا، أما الشهادة في المنظور القانوني فهي أقوال الشهود أمام الجهات القضائية.[2]

وتطلق الشهادة على عدة معاني أخرى، كشاهدة ويقصد بها الأرض يقال سقط على الشاهدة، ويقال أشهد بكذا أي أحلف، وامرأة مشهد أي حضر زوجها، والتشهد في الصلاة، وهناك معنى آخر للشهادة وهو الشاهد، وهي من أسماء الرسول صلى الله عليه

[1] أنيسة بركات درار، محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر، الجزائر، 2008، ص53.

[2] رحمن العروسي، جبران الأعرج، "استغلال شهادات الحية في كتابة تاريخ الثورة التحريرية 1954 إلى 1962م"، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، مج 15، ع1، جوان 2023م، ص34.

وسلم، كما يمكن القول أن الشهادة تعني الدليل، البينة، وهي تعني الحجة، والقاعدة تقول أن الشهادة على من ادعى واليمين على من أنكر، كما يرمز لفظ الشاهد إلى معنى المخبر بالحق القاطع، ويقال استشهد بالبناء للمجهول وجاء من معنى المشهد بمعنى شهد وكأنه توكيد على حضوره في زمن حادثه في مكان معين.[1]

وفي لسان العرب الشهادة خبر قاطع نقول منه شهد الرجل أو شهد الرجل بسكون الهاء، فالشهادة هي الإخبار عن كذا بما شاهده، والمشاهدة تعني المعاينة، ونقول شهادة شهود أي حضر فهو شاهد وقوم، ونقول شهود أي حضور.[2]

والشهادة اسم من المشاهدة وهي الاطلاع على الشيء عيانيا ويشهد الشيء تعني اطلعت عليه وعاينته فأشاهد، والجمع نقول شهودا، ويقال شهد الذي يبدو أي أدركته وعاينته.[3]

2.1.المفهوم الاصطلاحي:

الجانب الاصطلاحي أو بمعنى أصح الجانب التاريخي فيه قيام الشخصية بالشهادة على التصرفات والأحداث التاريخية التي حدثت في فترة معينة، وتكون تلك الشهادة موثقة بالتوقيع أو الختم الخاص للراوي إن وجد في نهايتها، وللشهادة مصطلح تاريخي آخر والذي يعرف بالرواية الشفهية لشهود عيان عايشوا أو صنعوا الأحداث.[4]

يعد التاريخ الشفوي منهج بحث مهمته دراسة الماضي من خلال الكلمة المحكية المحفوظة في الذاكرة الإنسانية، والمنقولة مشافهة من خلال روايات الأفراد وذكرياتهم عن

---

[1] رحمان العروسي، جبران الأعرج، المرجع السابق، ص34.

[2] جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، تح: أحمد عبد الغفور عمار، ج3، ط4، دار صادر، بيروت، 1440هـ/1990م، ص143-144.

[3] أحمد بن محمد الفيومي المقري، المصباح المنير، مكتبة لبنان، بيروت، ص124.

[4] أمينة بوعبد الله، خدوجة بهلول، المذكرات والشهادات الحية ودورهما في تاريخ الثورة 1954 إلى 1962، مذكرة مقدمه لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الدكتور يحيى فارس المدية، السنة الجامعية 2015/ 2016، ص42.

حياتهم وخبراتهم ومشاهداتهم خاصة تلك التي شاركوا فيها شخصيا، أو كانوا مجرد شهود عيان عليها.[1]

لذا نقول أن الرواية الشفوية هي تسجيل ذكريات الناس وتجاربهم في الماضي القريب بطريقة تختلف عن المادة المكتوبة، معتمدا على المحادثة المنضبطة بين شخصين، وتتخذ المحادثة شكل المقابلة.[2]

كما تعتبر الشهادة الحية حوار يجريه المؤرخ أو الباحث الذي يتحول إلى محقق، يجعل الشاهد يقوم باسترجاع ذكرياته حول الأحداث التي وقعت في الزمن الذي عاش فيه، وهنا نصل إلى أن صاحب الذاكرة يروي لنا اليوم ملاحظته ومشاهداته عن أحداث الأمس.[3]

2. تاريخ الشهادات الحية:

تعتبر الشهادة الحية واحدة من المصادر التي تؤرخ للثورة التحريرية الجزائرية خصوصا إذا كانت صانعة للحدث، فهي بذلك تقدم معلومات دقيقة وقريبة لوقائع الثورة التحريرية من معارك واشتباكات، وأوامر وتنظيمات، ومآسي ومعاناة ارتسمت في ذاكرتهم مروا عليها وعاشها الشعب الجزائري.[4]

وإن الحديث عن تاريخ الشهادات الحية هو مجال ضيق خاصة في تاريخ الثورة، حيث أن هذا المجال لم يلق تشجيعا من المسؤولين سواء المجاهدون أو الجهات المتخصصة، وقبل أن نستعرض أهم مراحل الشهادة التاريخية علينا أن نؤكد أن هذه الشهادات مهما كان نوعها مفيدة خاصة وإذا عرضت بشكل موضوعي بعيد عن

---

[1] علي عيادة، حورية طبعة، نبيل جابري، "مساهمة الرواية الشفوية في تدوين الدراسات التاريخية"، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، مج 12، ع1، جامعة سيدي بلعباس، 2020م، ص186-187.

[2] نفسه، ص187.

[3] رحمن العروسي وجبران الأعرج، المرجع السابق، ص35.

[4] سمير بن سعدي، "شهادات تاريخية (المجاهد بلعزوف لخضر)"، مجلة تاريخ المغرب العربي، مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ، جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله، 2016م، ص09.

التناقضات، اعتمد التاريخ الشفهي في بداية الأمر على الروايات وشهود العيان أو الشاهد للحدث التاريخي حتى تطور علم التاريخ أكاديميا، وكانت الأولوية في كتابة التاريخ للمواد الأرشيفية والوثائق وهمشت الشواهد ثم تم القبول التدريجي لها، وكان للتطور التكنولوجي وما سايره من سهولة الإمكانيات التسجيل السمعي والبصري للأشخاص والأحداث دورا في إحياء التاريخ الشفهي،[1]فظهر نوع من الدراسات التاريخية عرف باسم التاريخ الشفوي، الذي هو عبارة عن تسجيل لذكريات الناس وتجاربهم في الماضي بطريقة تختلف عن المادة المكتوبة،[2] وقد يكون عبارة عن مجموعة من شهادات الناس وتجاربهم الماضية، وتاريخ الرواية الشفوية له أهمية ودور في كتابة التاريخ، والاعتماد عليها في عملية التوثيق في ظل غياب الأرشيف الوطني الذي استولت عليه فرنسا، فعمد الباحثون الجزائريون إلى استغلال الشهادات الحية كمصدر للكتابة التاريخية، خاصة في ظل التطور التكنولوجي من وسائل تسجيل وتصوير.[3]

لقد كانت المحاولات الأولى لجمع الشهادات الحية في الجزائر في بداية السبعينيات، حيث بدأ مجموعة من الباحثين بجمع الجرائد والنشريات التي صدرت في الثورة، وكذلك المؤلفات الأجنبية التي يمكن اللجوء إليها، فقامت وزارة المجاهدين بإنشاء المجلس الوطني لمتحف المجاهد الذي قام بالشروع في جمع وثائق الثورة وتسجيل الشهادات والروايات للمجاهدين على أشرطة الفيديو.[4]

ويمكن القول أن الشهادات الحية هي إحدى آليات تحرير الأحداث التاريخية، خاصة في ظل الظروف التي كانت تعيشها الثورة التحريرية فهي تلقي الضوء على

---

[1] أمينة عامر، التاريخ الشفوي تاريخ يغفله التاريخ ، ع5، مقال منشور بجريدة cybrarians journal ، اطلع عليه يوم 11 ماي2024م،http//www.cybrarians.info/journal/no5/history.htm

[2] أمينة بوعبد الله، خدوجة بهلول، المرجع السابق، ص 42-43.

[3] نفسه، ص 42-43.

[4] نفسه، ص43.

المواضيع السياسية والاجتماعية والعسكرية، وإن عملية جمع الشهادات الحية ليست بالعملية السهلة لأنها تشتمل على جمع مختلف الوثائق وتتبع المصادر المادية المتعلقة بالثورة، ثم تصنف هذه الوثائق وتحدد قواعد استعمالها لإعداد مرحلة التدوين بصفة نهائية، ولقد أدى تطور وسائل التسجيل إلى الاستفادة منها في عملية جمع الشهادات الحية، حيث ظهرت محاولات بمرور ربع قرن من اندلاع الثورة التحريرية وكانت عن طريق الإذاعة الوطنية، وذلك بإعداد برامج على مدار السنة بين 1979- 1980م وقد تمت بالتعاون مع المجاهدين، وذلك تحت عنوان حوار حول الثورة وقامت الإذاعة بتعديل هذا الحوار وبلورته وطبعه من قبل دار الموفم للنشر للاستفادة منه.[1]

لقد صار الاعتماد على الشهادات الحية ضروري في ظل غياب الوثائق الأرشيفية لأن معظم الأرشيفات موجودة في ما وراء البحار" بإكس بروفاس" بفرنسا وغيرها، هذه الشهادات الحية تنير فترات تاريخ مجتمعنا خاصة بعد فقدان الوثائق، ويمكن أن تبين حقائق من أشخاص عاشوا أحداث الثورة ولكنها تبقى دون فائدة إن لم يتم تدوينها، ويمكن القول أن التاريخ الوطني الثوري سال فيه الكثير من الحبر، ولكنه لا يتعدى بعض الخطوط العامة والحوادث المشهورة بينما بقيت الكثير من الجزئيات دون رصد وتوثيق ولا كتابة، ولاسيما الحوادث والمعارك والنشاطات المنظمة المدنية والحياة الاجتماعية للمجاهدين وعلاقاتهم بأسرهم والمجتمع، إذ يمكن التوصل إليها بواسطة البحث والتنقيب من خلال تسجيل الشهادات الحية من الشهود الفاعلين الذين لا يكتمون الأخبار الثورية.[2] وحاليا أصبح كل واحد منا يدرك ضرورة تدوين تاريخ الثورة التحريرية، ويدرك أهمية الشهادات في الأبحاث التاريخية، فهي مكملة للمصادر المكتوبة كونها تتضمن مجموعة من المعلومات وتبرز أهمية الشهادة الشفهية عند تناول مواضيع تاريخية تكون أقرب إلى

[1] رحمان لعروسي، جبران لعرج، المرجع السابق، ص 37.

[2] نفسه، ص 37.

الحاضر، بمعنى مازال يوجد الفاعلين على قيد الحياة الذين يمكنهم المساهمة سواء من خلال نشر مذكراتهم أو الإدلاء بآرائهم حول القضايا التي عايشوها مباشرة.[1]

المبحث الثاني: طرق استغلال الشهادات الحية

1. طرق وآليات جمع الشهادات الحية:

1.1 الأجهزة التقنية:

تحتاج عملية جمع الشهادات الحية إلى الكاميرات وآلات تصويرية رقمية حديثة مع ملحقاتها الصوتية وغيرها وكذلك على عناصر تقنيه كفيلة لتشغيلها.[2]

أ. **التجهيزات المادية:** وتتمثل في قاعة التسجيل، الكاميرات، الميكروفون، شاشات عرض، أجهزة كمبيوتر، أوعية تسجيل، خزانة الحفظ، آلة طباعة، سنتطرق إليها بالتفصيل:

- **قاعة التسجيل:** أو ما يسمى بأستوديو التسجيل وهو المكان الذي يتم فيه بتسجيل الشهادات ويتوفر على مساحة حوالي 35 م^2 مزود بجدران عازلة للصوت لضمان صفاء الصوت عند التسجيل، به طقم من الأرائك المريحة، الإضاءة الاصطناعية جيدة ومدروسة، إضافة إلى تكييف اصطناعي جيد للقاعة.[3]
- **الكاميرات:** يجب توفر كاميرات من أحدث التقنيات، وبذاكرات تخزين جد عالية.
- **الميكروفون:** يجب توفير ميكروفونات جد حساسة للصوت تضمن نقاءه الكامل، بالإضافة إلى ميكروفونين آخرين دون خيط.[4]

---

[1] ناذير سرير عبد الله، رحمونة بوشتة، "دور الأرشيف الشفهي في حفظ الذاكرة الوطنية للثور الجزائرية، مشروع المتحف الوطني للمجاهد لتسجيل الشهادات أنموذجا"، مجلة بيبليوفيليا للدراسات المكتبات والمعلومات، ع 5، جامعة وهران، الجزائر، 2020م، ص 178.

[2] ناذير سرير عبدالله، رحمونة بوشتة، المرجع السابق، ص178.

[3] نفسه، ص179.

[4] نفسه، ص179.

- **شاشات عرض:** لإعادة مشاهدة المقابلة بعد تسجيلها.[1]

- **أجهزة كمبيوتر:** يجب توفير أجهزة كمبيوتر ببرمجيات متخصصة لمعالجة المقابلات المسجلة التي تم تفريغها من ذاكره الكاميرات، هنا يقوم التقني المكلف بإجراء مونتاج على المقابلة ووضع جينيريك بحصر كل المعلومات عن الشهادة.[2]

- **أوعية التسجيل:** والمتمثلة في أقراص مضغوطة من نوع(DVD)، يتم نسخ الشهادات الحية الجديدة عليها وكل الأوعية القديمة لضمان عدم تقادمها وإمكانية قراءتها واستغلالها.[3]

- **خزانه للحفظ:** وهي عبارة عن خزانة عادية من الزجاج موضوعة في نفس المكتب المجاور للأستوديو، والذي يضم أجهزة الإعلام الآلي أيضا، بمعنى أن مقاييس الحفظ غير متوفرة لا من حيث وسائل الحفظ ولا مكان الحفظ ولا الشروط المناخية الملائمة لحفظ هذا النوع من الأوعية.[4]

- **آلة الطباعة:** لطباعة الأغلفة الخارجية لعلب الأشرطة أو الأقراص التي تم تسجيل مقابلات الشهادات الحية عليها والتي تتضمن معلومات عن المجاهد وعن المقابلة.

ب. العناصر البشرية: وتتمثل العناصر البشرية في العناصر البشرية التقنية والعناصر البشرية المحاورة نوضحها كما يلي:[5]

- **العناصر البشرية التقنية:** يجب على العناصر المكلفة بإدارة عملية جمع الشهادات الحية في جانبها التقني أن تكون واعية بأهمية العملية ومؤمنة بتحقيق أهدافها.

---

[1] ناذير سرير عبدالله، رحمونة بوشتة، المرجع السابق، ص179.

[2] نفسه، ص180..

[3] نفسه، ص180.

[4] نفسه، ص180.

[5] نفسه، ص180.

- **العناصر البشرية المحاورة:** حتى يتسنى للباحث الإعتماد على الروايات الشفوية يجب مراعاة القواعد المنهجية التالية:

- ✓ أن يكون الشاهد قد عايش الحدث التاريخي وانخرط فيه.
- ✓ حرية التعبير السائدة في المجتمع والقدرة على قول الحقيقة بتفاصيلها.
- ✓ أن يكون الباحث ملما بموضوع محل الدراسة إلماما واسعا.
- ✓ نقل المصدر الشفوي إلى مصدر مكتوب بعد مقارنته مع المصادر الأخرى.
- ✓ التحضير الجيد للمقابلة مع توفير الجو النفسي والمادي اللائقين لتجاوز العقبات التي يمكن أن تقف أمام نجاحها.
- ✓ أن يملك الباحث القدرات المعرفية والمهارات التقنية اللازمة لمحاورة الناس ومناقشتهم.
- ✓ نقد المصادر الشفوية والتدقيق من صحتها وتجريدها من التأثيرات الذاتية، نظرا لاضطراب الذاكرة بالنسبة للمتقدمين في السنن كما أنها لا تخلو من العاطفة، حيث أن صاحبها بطبعه يميل إلى تفخيم الأنا من خلال إبراز دوره والتقليل من دور الآخرين.[1]
- ✓ الحرص على التعرف إلى مقاصد الفاعل التاريخي أي محاولة معرفة نواياه الصادقة.[2]
- ✓ ابتعاد الشاهد عن الأهواء، والتحيز، وعن التأثر العقائدي، كأن يخضع شهادته لرأيه، وفكره، ونزعاته.[3]

---

[1] نور الدين مقدر، "أهمية المصادر الشفوية في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية "شهادات بعض المعتقلين أنموذجا"، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع4، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2020م، ص44.

[2] نفسه، ص44.

[3] عدة بن داهة، "استغلال الشهادة الشفوية في كتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954م"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع1، 2007م، ص174.

2.1- المنهجية التنظيمية:

-**حصر الفئة المستهدفة من المجاهدين:** كل المجاهدين الحائزين على وثائق تثبت نشاطهم الثوري سواء عسكريين أو مدنيين بإمكانهم تسجيل شهاداتهم.[1]وذلك من خلال إعداد ورقة فنية (بطاقة معلوماتية عن المجاهد المبرمج لاستجوابه) وتتضمن هذه البطاقة عدة معلومات عنه، من تاريخ ومكان ميلاده، تاريخ تجنيده أو دخوله السجن أو إن كان قد أصيب بجروح، المنطقة التي عمل بها وهذا كله يعود بالعودة إلى البطاقة العضوية الخاصة بأفراد جيش التحرير الوطني.[2]

- **تحديد المحاور الرئيسية:** توضع الأسئلة بعناية وتراعى فيها خصوصية كل ضيف وفق صفته الثورية وتستنبط من محاور تاريخية رئيسية تغطي أغلب الجوانب التي عرفتها الحركة الوطنية وثوره التحرير الوطني،[3]حيث تطرح عليه جملة من الأسئلة من بينها: الجروح التي أصيب بها ونوعيتها؟ هل سجن؟ ذكر مكان وتاريخ الاعتقال وتاريخ ومكان الفرار، التسريح من السجن، نبذة عن النشاطات السياسية والعسكرية التي قام بها من سنة 1954 إلى سنة 1962م، ثم المعارك أو العمليات الفدائية التي شارك فيها أو قادها، ثم إمضاء المجاهد.[4]

-**المقابلة:** يتم بصفة عامة تسجيل الشهادات في الأستوديو، وفي بعض الأحيان يتنقل فريق التسجيل نحو الشخصية المراد التسجيل معها لعدة أسباب على غرار عجز الضيف عن الحركة أو المرض الشديد.[5]

---

[1] ناذير سرير عبدالله، رحمونة بوشتة، المرجع السابق، ص 180.

[2] أمينة بوعبدالله، خدوجة بهلول، المرجع السابق، ص15.

[3] ناذير سرير عبدالله، رحمونةبوشتة، مرجع سابق، ص 180-181.

[4] أمينة بوعبدالله، خدوجة بهلول، مرجع سابق، ص16.

[5] ناذير سرير عبدالله، رحمونةبوشتة، مرجع سابق، ص 181.

-**التشجيع:** يتم تقديم عقب كل مقابلة شهادة تقديرية، وبعض الهدايا الرمزية نظيره ما قدموه من معلومات تاريخية وقيمة.[1]

-**الإشهار:** كل عمل له علاقة بجمهور ما، يحتاج إلى إشهار حتى يلقى الإقبال المرجو.[2]

3.1.مرحلةالاستغلال:بعد فرز وتبويب وفهرسة الشهادات الحية تقوم المصلحة المعنية بعرض ما اتفق على وضعه تحت تصرف جمهور الباحثين والدارسين للاستغلال، مع حفظ الأصل.[3]كما يمكن استغلال الشهادة الحية مثلما هي عليه أي دون معالجتها تقنيا، كما يمكن تقديمها بعد معالجتها من حيث الصوت والصورة، وإدخال بعض المؤثرات الخاصة عليها، ومشاهد وثائقية تتناسب مع موضوعها، كما يمكن أن ترفق بتعليق لإثرائها ببعض المعلومات التي قد تفيد الباحث المستغل لها.[4]

2.أنواع الشهادات الحية:

1.2الشهادة الحية لصناعة التاريخ:

وهي مجموعه من الأخبار التي يدلي بها صانع الحدث والمؤتمر الحقيقي في الوقائع مثل القادة والمجاهدين والسياسيين وغيرهم، أو من يكون قريب منهم ولم يشارك في صنع الأحداث ولكنه شاهد عليها، أي رآها تفاعل أمام نظره، ويدعى شاهد عيان أو يروي الأحداث التي سمعها ويسمى الراوي، وتكون قد وصلت إليه عن طريق الرواية وربما بتواتر، فنجد رابح بطاط أدلى بشهادته،[5] وكان هذا الحوار في 12 جويلية 1988م فكان على شكل سؤال وجواب، والذي كشفت عن حقائق هامة يمكن الاستفادة منها

[1] ناذير سرير عبدالله، رحمونة بوشتة، مرجع سابق، ص 181.

[2]نفسه، ص 181.

[3]نفسه، ص183.

[4]نفسه، ص183.

[5]أمينة بوعبدالله، خدوجة بهلول، المرجع السابق، ص 47.

باعتباره بطل من أبطال الثورة، تحدث بكل ما يعرف ولم نلمس أي تناقضات، حيث أنه تكلم عن الوطنية وكيف يجب أن يكون شعور الفرد في ترابه الجغرافي ومع أمته.[1]

2.2الشهادة المسجلة والمصورة:

وهي المسجلة بالصوت في الأشرطة والشرائح الإلكترونية، أو في الفيديوهات بالصوت والصورة، وتكون أثناء الحوارات أو المقابلات التي يحضر لها، وتنطلق من أسئلة محضرة ودقيقة ومدروسة، وتحتفظ بها المكتبات والمراكز العلمية، وبعدها تطورت وسائل التكنولوجيا بحيث أصبح التسجيل سهلا، ومن بين الأمثلة نذكر: شهادة بن يوسف بن خدة والتي تحدث فيها عن العلاقة التي جمعته بمصالي الحاج حيث اعتبره شخصية مهمة والأب الروحي والحقيقي للحركة الوطنية من أجل استقلال الجزائر.[2]

إن هذا النوع من الشهادات هو أقرب إلى الموضوعية من الشهادة المباشرة حيث يكون فيها الشاهد مسجلا إما بالصوت أو الصورة وبهذا تكون للباحث صورة واضحة واتصال مباشر مع الشاهد حتى وإن مرت فتره طويلة.[3]

3.2الشهادةالمدونة:

وهي الشهادات التي يدلي بها أصحابها، وتكتب في الصحف والمجلات أو تنشر في مذكرات خاصة أحسنها ما يكتب الشاهد بخط يده، ويبوح بما شاهد وفعل وعايش، وقد تأتي المذكرات من خلال حوار مع الشاهد، ويكون دور المؤرخ هو كتابة هذه المذكرات بكل أمانة وصدق، حيث تظهر مرحلة التدوين في ثلاث مراحل مرحلة جمع الشهادات أي يقوم الباحث بالإلمام بجميع الشهادات ومصطلحاتها أي المادة الخام،[4] ثم تأتي مرحلة التصميم لأننا قد نجد في شهادة واحدة عدة مواضيع لهذا نقوم بالتصنيف لكي نسهل على

---

[1] أمينة بوعبدالله، خدوجة بهلول، المرجع السابق، ص 47.

[2] حمان لعروسي، جبران الأعرج، المرجع السابق، ص39.

[3] أمينة بوعبدالله، خدوجة بهلول، المرجع السابق، ص 47.

[4] نفسه، ص51.

القارئ، بالإضافة إلى مرحلة الدراسات والتحليل، وهنا يأتي الدور المهم الذي يقوم به المؤرخ لكي تكون الشهادة جاهزة للاستغلال.[1]

3.قيمة ودور الشهادات الحية بالنسبة للباحثين والأكاديميين:

تمثل الشهادات الحية بالنسبة للباحثين والمؤرخين مادة مصدرية، إذ يعتمد عليها في مثل هذه المواضيع ذات الصلة بتاريخ الثورة التحريرية، وباعتبارها مادة خام قد تعترضه أنواع من الشهادات وهنا يجب عليه التمحيص والنقد، وهذا من أجل عرض الحقيقة فقط، واستغلال هذه الشهادة كتابة، بحيث تدون تلك المعلومات المصرح بها بموضوعية.[2]

إن الباحث أو المؤرخ هو الذي يوجه القارئ إلى معلومات موضوعية استقاها من الشهادات الحية والمذكرات الشخصية، ويضعها في قالب بحيث تكون جاهزة للاستغلال، فإن كل منهما مكملا للآخر، يظهر كذلك دوره في محاورة الأحياء منهم ويستطيع أن يكشف عن سيكولوجية الأفراد اتجاه مواقف تاريخية معينة شاركوا في صنعها، ومعنى أن الحوار مع المجاهد يظهره بكامل صفاته بما في ذلك من شجاعة وضعف، وتقود الباحث إلى معرفة أكثر عمقا بأحداث الماضي، فالمؤرخ أو الباحث في هذه الحالة يعيش الأحداث التاريخية التي يتتبعها عبر المشاركين فيها، أو ممن سمعها مشافهة من الفاعلين وله في الوقت ذاته إمكانية الحوار المباشر معهم.[3]

كما يستفيد المؤرخ بطريقة مباشرة من الانطباع العام الذي تركته الأحداث اللاحقة في نفس الفرد الذي شارك في صنع الحدث أو شهده أو سمعه ممن شهده، وهذا بدوره يساهم في ضبط الاستنتاجات العلمية التي يتوصل إليها الباحث، وأيضا عن طريق اكتشاف حقيقة الأهداف التي توخاها أولئك الناس من صنع أحداث محددة، وإن الجمع بينما ورد في المذكرات من حقائق وأسرار وفي الشهادات من انطباعات المجاهدين تمكن

[1] أمينة بوعبدالله، خدوجة بهلول، مرجع سابق، ص 51.

[2] رحمان لعروسي، جبران الأعرج، المرجع السابق، ص43.

[3] نفسه، ص43.

الباحث من إثراء البحث التاريخي، وتعميق مفاهيمه وتوضيح جوانب حركة الكفاح الوطني، حيث أصبح للباحث رغبة في معرفة ما تحتويه هذه الشهادات والمذكرات، وهذا من أجل كتابه تاريخ الجزائر.[1]

والملاحظ أنه كان اهتمام الأكاديميين الجزائريين بالتاريخ العسكري للثورة، وذلك من خلال ترجمتهم لمختلف المذكرات والشهادات، وإخضاعهم للنقد والتمحيص فعلى الرغم من سرد الأحداث والمعارك، إلا أنه يجب التأكد منها، ومن هذه الأهمية تبين لنا أن معظم الذين كتبوا في المجال العسكري كانت رواية عسكرية بالدرجة الأولى، فما أحوجنا إلى استلهام العبر من أعمال الرجال الذين صنعوا التاريخ قبل أن يصنعهم التاريخ، وشاءت الأقدار أن يعيشوا، وتكتب ذكرياتهم لتبقى مادة ثرية يستفيد منها أبناء هذا الوطن، وقد تروي لنا معارك يمكن أن تبين لنا مدى أهميتها، وتبين مدى وجود القدرات المادية والبشرية وقد تتلقى أصداء متباينة وقد تدعو إلى الجدل.[2]

إن هذه الشهادة تعطي دافعا قويا للباحث من أجل دراسة هذه المساهمات وتقييمها للقراء في حلتها المنقحة والمصححة، ففي كل مرة يضع المجاهدين بين أيدي الباحثين والدارسين جانبا من تراثنا الفكري.[3]

ولقد شددت الكثير من الدراسات الحديثة على أهمية الروايات الشفوية لسد الفراغ الذي يمكن أن تتركه الوثائق الأرشيفية، وللمنهج الشفوي فوائد كثيرة تتمثل في تدقيق بعض المسائل، مع تقديم الحجج والبراهين مع ترك حق الرد عليها، وكلنا ندرك أهمية تدوين تاريخ الثورة التحريرية، ودور الروايات الشفوية في الأبحاث التاريخية الأكاديمية

[1] رحمان لعروسي، جبران الأعرج، المرجع السابق، ص43.

[2] نفسه، ص44.

[3] نفسه، ص 44.

خاصة المتعلقة بهذه الثورة، فهي مكملة للمصادر المكتوبة والتي تتضمن هي الأخرى معلومات كثيرة عن أحداث الثورة ولا يمكن الاستغناء عنها.[1]

4- الشهادات الحية المحفوظة بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة:

يحتوي متحف المجاهد بالمسيلة على مجموعة من الشهادات الحية لمجاهدات المنطقة، تم تسجيلها بمقر المتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مديرية المجاهدين بالولاية أو بمقر سكن المعنيات، وتعتبر أغلب الشهادات الحية التي تم استخدامها في هذه الدراسة لمجاهدات من كبار السن وبسيطي التكوين والمستوى، لذا تذبذبت ذاكرة بعضهن مع مرور الزمن، والإنسان كما هو معلوم مشهور بالنسيان، لذا نجد بعضهن وأثناء الإدلاء بشهادتها تخذلها ذاكرتها في بعض الأسماء أو التواريخ، وتنسى بعض التفاصيل، وتقر بهذا مباشرة مع رفع أيديها أو تقطيب حاجبها أو أي إشارة أخرى لإظهار أسفها على خذلان الزمن، والشهادات التي تم الاطلاع عليها هي كما يلي:

- شهادة المجاهدة شعلان خديجة، أدلت بشهادتها بتاريخ 13 فيفري 2020 بمتحف المجاهد حاورها السيد صيلع نور الدين متصرف إداري بالمتحف مدة الشهادة 1سا و 03 د و37 ثا.

- شهادة المجاهدة بركات أم السعد زوجة المجاهد بركات العربي بن الحشاني، أدلت بشهادتها بتاريخ 24 ديسمبر 2013 بمقر منزلها، أجرى المقابلة السيدة رزيق فايزة ملحق بالحفظ بالمتحف ولاية المسيلة، مدة الشهادة 08 د و 29 ثا.

- شهادة المجاهدة بوساق الطاوس زوجة المجاهد عبد العزيز بوساق المدعو معمر، أدلت بشهادتها بتاريخ 06 ماي 2012 بمقر مديرية المجاهدين ولاية المسيلة، حاورها السيد براخلية علي ملحق بالحفظ بمديرية المجاهدين لولاية المسيلة، مدة الشهادة 34 د و46 ثا.

[1] رحمان لعروسي، جبران الأعرج، المرجع السابق، ص44.

– شهادة المجاهدة بختاوي سعدة، أدلت بشهادتها بتاريخ 14 جانفي 2014 بمقر مديرية المجاهدين المسيلة، حاورها السيد براخلية علي ملحق بالحفظ بمديرية المجاهدين ولاية المسيلة، مدة الشهادة 16 د و 06 ثا.

– شهادة المجاهدة فاطمة قطوش، أدلت بشهادتها بتاريخ 19 أكتوبر 2015 بمقر متحف المجاهد بولاية المسيلة، حاورتها السيدة رزيق فائزة ملحق بالحفظ متحف المجاهد ولاية المسيلة، مدة الشهادة 48 د و 12 ثا.

– شهادة المجاهدة عيدة بريكات زوجة المجاهد بريكات عيسى، أدلت بشهادتها بتاريخ 15 ديسمبر 2015، بمقر متحف المجاهد ولاية المسيلة، حاورتها السيدة رزيق فائزة ملحق بالحفظ متحف المجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 01 سا و 01 د و05 ثا.

– شهادة المجاهدة عريب أم الخير، أدلت بشهادتها بتاريخ 03 ماي 2019 في مقر منزلها، حاورها السيد صيلع نور الدين متصرف بمتحف المجاهد ولاية المسيلة، مدة الشهادة 22 د و 39 ثا.

– شهادة المجاهدة بوزيدي فاطمة أرملة الشهيد بوزيدي بوكامل، أدلت بشهادتها بتاريخ 22 سبتمبر 2022 بمقر منزلها، حاورها السيد صيلع نور الدين مكلف بتسيير متحف المجاهدين ولاية المسيلة، مدة الشهادة 26 د و 57 ثا.

– شهادة المجاهدة لقرع الطاوس ، أدلت بشهادتها بتاريخ 20-02-2024م، بمنزلها في منطقة الذريعات ولاية المسيلة، حاورها السيد صغيري عبد الرحيم، ملحق بالحفظ بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 01 سا 05 د و8ثا.

– شهادة المجاهدة بن رية مباركة ، أدلت بشهادتها بتاريخ 08-06-2023م، بمنزلها في بوسعادة ولاية المسيلة، حاورها السيد صيلع نورالدين المكلف بتسيير المتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 39 د و10 ثا.

– المجاهدة حبيشي السعدية، أدلت بشهادتها بتاريخ 03ماي2019م، بمقر منزلها ببوسعادة، حاورها السيد صيلع نور الدين متصرف إداري بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 22د و29ثا.

– شهادة المجاهدة عائشة عريعيرة، أدلت بشهادتها بتاريخ 09-06-2023م بمنزلها ببوسعادة، حاورها المكلف بتسيير المتحف السيد صيلع نور الدين ، مدة الشهادة 1 ساعة و 8 د و 30 ثا.

– شهادة المجاهدة حدة فراحتية، أدلت بشهادتها بتاريخ 08-01-2024م، بمقر المتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، حاورها السيد صغيري عبد الرحيم، ملحق بالحفظ بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 39 د و38ثا.

– شهادة المجاهدة حفصة عوينة، أدلت بشهادتها بتاريخ 21-03-2023م، حاورها السيد صيلع نور الدين المكلف بتسيير المتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 22د و 06 ثا.

–شهادة المجاهدة مسعودة بن اعريعيرة، أدلت بشهادتها بتاريخ 10-06-2023م، بمنزلها في بوسعادة ولاية المسيلة، حاورها السيد صيلع نور الدين المكلف بتسيير المتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 32د 19ث.

– شهادة المجاهدة لعيدي زبيدة ، ندوة تاريخية بعنوان البعد الوطني لمظاهرات 11 ديسمبر 1960 ، بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة ،يوم 09 ديسمبر 2021م.

خلاصة:

من خلال ما تقدم توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات المتعلقة بإحدى أهم المصادر التي لها دور كبير في تدوين تاريخ الثورة:

- أن الشهادات الحية منهج بحث مهمته دراسة الماضي من خلال الكلمة المحكية المحفوظة في الذاكرة الإنسانية مشابهة من خلال روايات الأفراد وذكرياتهم عن أحداث حياتهم وخبراتهم ومشاهداتهم.
- الشهادات الحية هي إحدى آليات تحرير الأحداث التاريخية، إذ أصبح الاعتماد عليها أمر ضروري في كتابة تاريخ الثورة في ظل غياب الوثائق الأرشيفية.
- التوظيف الصحيح للشهادات الحية إذ تخضع للمنهجية العلمية بكل عناصرها، وهذا من أجل تحقيق الموضوعية التي تنبثق على المنهج العلمي، وترتكز عليه لأن مهام الباحث والمؤرخ رصد الحقيقة التاريخية.
- تنوع الشهادات الحية في عدة مجالات فمنها المكتوب والمدون في الصفحات والشفهي المروي على ألسنة الناس، إذ تعتبر هاته الأنواع مساهمة فعلية في توضيح بعض المفاهيم.
- استغلال الشهادة الحية في البحث الأكاديمي من شأنها أن تكون جيل متزن يمتهن المواطنة باحترافية.

الفصل الأول: مجهودات المرأة المسيلية في دعم الثورة التحريرية على المستوى الاجتماعي والسياسي.

المبحث الأول: المساهمة الاجتماعية للمرأة المسيلية في دعم الثورة التحريرية.

1. التموين وجمع الاشتراكات
2. التمريض.
3. الخياطة.

المبحث الثاني:المساهمة السياسية للمرأة المسيلية في دعم الثورة التحريرية.

1. المظاهرات والانتخابات.
2. إثارة الحماس عن طريق الشعر.

-المبحث الأول: المساهمة الاجتماعية للمرأة المسيلية في دعم الثورة التحريرية.

1.التموين وجمع الاشتراكات:

كان التموين والإطعام من أهم النشاطات التي ركز عليها جيش التحرير لمواصلة نشاطه العسكري، إذ لا يمكن أن يستمر العمل دون توفر الغذاء لذلك أعطيت له أهمية كبيرة، وهو ما أثبتته الشهادات الحية لمجاهدات منطقة المسيلة والمحفوظة بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، فقد كانت **المجاهدة لقرع الطاوس (أنظر الملحق رقم1)** تقوم بجمع مؤونة جنود جيش التحرير الوطني، وتجمع الاشتراكات من عند المجاهد بكاي عيسى بن أحمد وخاله ومن عند العائلات، وكانت تذهب إلى صاحب دكان اسمه أحمد عبد الوهاب ابن محفوظ المتواجد بمنطقتهم من أجل شراء القهوة والسكر والدخان وكل ما يحتاجه المجاهدون بالنقود التي يدفعونها لها.[1]

ولقد فرضت الثورة منذ سنة 1954م مبلغا من المال اعتبرته واجبا على كل مواطن قادر لأن الجهاد بالمال سابق على الجهاد بالنفس،[2] حيث أكدت **المجاهدة بن رية مباركة (انظر الملحق رقم3.2)** بأن قريتهم كانوا يدفعون الاشتراكات سواء مبالغ مالية أو مواشي، وأردفت قائلة بأن زوجة المجاهد ثامر بن عمر بالرغم من أنها ترعى اليتامى ولا تملك حق الاشتراك إلا أنها ساهمت وتبرعت بعنزتين.[3]

---

[1]شهادة المجاهدة الطاوس لقرع، أدلت بشهادتها بتاريخ 20-02-2024م، بمنزلها في منطقة الذريعات ولاية المسيلة، حاورها السيد صغيري عبد الرحيم، ملحق بالحفظ بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 01 سا ود 05 و8ث.

[2]بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962م، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،2013م، ص 33.

[3]شهادة المجاهدة مباركة بن رية، أدلت بشهادتها بتاريخ 08-06-2023م، بمنزلها في بوسعادة ولاية المسيلة، حاورها السيد صيلع نورالدين المكلف بتسيير المتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 39 د و10 ث.

كما قالت **المجاهدة بن عريعيرة مسعودة (انظر الملحق رقم 5.4)** بأنها كانت تجمع المؤونة والاشتراكات رفقة زوجها في أماكن مخصصة لذلك.[1]

لقد استخدمت الغالبية العظمى من النساء الملتحقات بالثورة في مهام لم تكن بعيدة عن نشاطهن كربات بيوت ومربيات، تحدثت عنها جميلة عمران في كتابها إذ ذكرت أن نسبة 44 % من الطباخات كن أثناء الثورة،[2] إذ لعبت المرأة المسيلية دورا أساسيا ورئيسا في مجال الإطعام الذي كان شريان الحياة للمجاهدين بدونه لم تكن للثورة أن تتحمل، حيث كانت هذه الأخيرة تقوم ليلا ونهارا بطهي الطعام وتحضير الكسرة، وأمنت لهم طعامهم منذ بداية أولى مراحل الثورة حيث طحنت القمح وعجنته دقيقا وقدمته خبزا ليأكلوه هنيئا مريئا، ونجد أن الشعب في بداية الثورة هو الذي يقوم بتموين جيش التحرير الوطني فكانت أي دورية تحل بقرية أو دوار أو دشرة تقوم بتوزيع جنودها على المنازل، فيتكفل المواطنون بإيوائهم وتغذيتهم، وهنا تذكر **المجاهدة بن عريعيرة مسعودة** أنها كانت تحضر الطعام بكميات كبيرة للمجاهدين إذ في الليلة الواحدة وعند نزول المجاهدين تستهلك قنطارا من السميد لإعداد الكسرة وغيرها من أنواع الأكل، ممارسة نشاطها بمساعدة مجموعة من النسوة المتواجدين في تلك المنطقة من بينهم: ملكي بركاهم (أخت زوجها)، السعدية حبيشي، بن رية امباركة، وعريعيرة عائشة،[3]وزوجها هو من يزودهن بالمؤونة (الزيت، السميد ...الخ) لتحضير الطعام وذبح المواشي للطهي عند نزول المجاهدين، وذكرت أنه أحيانا يتجاوز عدد دورية جنود جيش التحرير الوطني أكثر من 60 مجاهدا وأحيانا كن

[1] شهادة المجاهدة مسعودة بن عريعيرة، أدلت بشهادتها بتاريخ 10-06-2023م، بمنزلها في بوسعادة ولاية المسيلة، حاورها السيد صيلع نور الدين المكلف بتسيير المتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 32د 19ث.

[2] ليلى تيته،" دور المرأة الجزائرية في النضال التحرري من خلال مواثيق الثورة 1954-1962م"، مجلة منتدى الأستاذ، ع13، المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة، الجزائر، 2013م، ص 48.

[3] شهادة المجاهدة مسعودة بن عريعيرة، مصدر سابق.

يرسلن لهم الطعام في الجبال، وكانت العملية تتم سرا في الليل مع خالها أو عمها،[1]وهكذا دخلت المجاهدة من باب واسع وسطرت صفحة مشرقة في الكفاح مستقبلة المجاهدين بالفرح والابتهاج، وتقوم ليلا ونهارا بطهي الطعام وتحضير الكسرة وبالأخص للدوريات وأفواج البريد التي تتطلب السرعة لحمل مؤونتهم لمواصلة مهامهم،[2] وتتحصل بمشقة على احتياجاتهم،[3]يقتاتون منها بين الحين والآخر من الأنواع الغير قابلة للتعفن مثل "المعكرة" أو"الطمينة" المصنوعة من دقيق القمح والسمن والتمر، وهي أكلة دسمة تحتوي على مقويات هامة وتستغل لوقت طويل جدا.[4]

وقد تولت **المجاهدة بوساق الطاوس (انظر الملحق رقم7.6)** مهمة إعداد الطعام وتحضيره وتروي أنه في ليلة من الليالي التحق بمنازلهم كل من مجاهدي المنطقة وهم **عميروش وسي الحواس والسعيد الكشكاش** وآخرون، فتجندت هي ونساء القرية وباشرن بتجهيز كل ما لذ وطاب من أنواع الطعام وذبح أزواجهن في تلك الليلة خمسة عشر شاة، وبقي أولئك المجاهدون في منطقة بوسلمون بالذريعات بالمسيلة ثلاثة أيام، وكانت تحضر**المجاهدة بوساق الطاوس** لهم الطعام وتقسم لهم المؤونة وذكرت بأنهن كن يقمن بإعداد كل أنواع الطعام من (الكسرة، البربوشة، العيش، الشخشوخة وغيرها من الأكلات التقليدية المشهورة بالمنطقة)،[5]وكان عدد المجاهدين الذين يأتون إليهم في قريتهم ما يقارب 400 مجاهد حسب تصريحاتها إذ أن معظم نسوة المنطقة لا يكفيهم الوقت لإعداد

---

[1] شهادة المجاهدة مسعودة بن عريعيرة، المصدر السابق.

[2] كفاح المرأة الجزائرية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة، ط2، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، 2007، ص192.

[3] زهور ونيسي، عبر الزهور والأشواك مسار امرأة، دار القصبة للنشر، حيدرة، الجزائر، 2012م، ص 182.

[4] خديجة حالة، "دور المرأة التواتية في الثورة التحريرية من خلال الشهادات الحية"، ع 8، مجلة القرطاس، 2018م، ص106.

[5] شهادة المجاهدة بوساق الطاوس، المصدر السابق.

الطعام، ومن المجاهدات اللاتي ساعدنها في هذه المهمة ذكرت: بوساق امباركة، يمينة، بوساق الربح، بوساق فاطمة، وبوساق خديجة، وقالت بأن المجاهدين يبلغونهن مسبقا بقدومهم كي يكون الطعام والقهوة جاهزة إلى حين وصولهم، وعند وصولهم يبقون الليل كاملا عندهم إلى غاية الفجر ويغادرون في الخفاء.[1]

وتقول **المجاهدة بن رية مباركة** أنه وبمجرد التحاق زوجها **موسى السايح** بالثورة منذ بدايتها كمسؤول عن التخزين انضمت إليه، فكان كل ما يأتيه اتصال بقدوم عدد معين من المجاهدين إلى الدوار يأمرها بجمع نساء القرية للبداية في تحضير الطعام، فتقوم بتجهيز كل أنواع الطعام وتخبز ما يقارب 300 خبزه أي كسره في الليلة الواحدة، وكان المسؤول عن التموين مسبل في منطقتهم يدعى **المكي الطاهر** وكن هي وجاراتها النسوة بعد قيامهن بعجن الكسرة يجمعنها في أكياس ويأخذها المسبلين للمجاهدين وهم: عريب أحمد، عبد القادر مخلطي، عبد الرحمن بلعباسي، وموسى بن سعيد، وقالت كذلك أنه في كثير من الأحيان يأتي الشيخ سي الحواس لأخذ الأكل لرفقائه في الجبل.[2]

لقد كانت المرأة في المداشر والقرى تقوم بأعمال شاقة ومتعبة لمساعدة المجاهدين[3] مثلما هو الحال مع **المجاهدة فاطمة قطوش (انظر الملحق رقم9.8)** التي تواجدت بمراكز أهمها مركز الحواشي بالبلازكية ببرهوم، إذ تنوعت إسهاماتها في الثورة بين إطعام المجاهدين إما في منزلها إن استطاعوا النزول إلى القرية، أو في حمل الطعام لهم على ظهور الحيوانات إلى الجبل، حيث وحسب ما أوردته في شهادتها أنها أطعمت

[1] شهادة المجاهدة الطاوس بوساق زوجة المجاهد عبد العزيز بوساق المدعو معمر، أدلت بشهادتها بتاريخ 06 ماي 2012 بمقر مديرية المجاهدين ولاية المسيلة، حاورها السيد براخلية علي ملحق بالحفظ بمديرية المجاهدين لولاية المسيلة، مدة الشهادة 34 دقيقة و46 ثانية.

[2] شهادة المجاهدة مباركة بن رية ، المصدر السابق.

[3] بلحسن بالي، المرأة الجزائرية خلال حرب التحرير 1954-1962م، تر: صاري علي حكمت، منشورات ثالة، الأبيار، الجزائر، 2014م، ص22.

من 100 إلى 300 جندي كل أصناف الطعام التقليدي من كسكس، شخشوخة، غرايف، عيش، المقطعة، والكسرة.[1]

ونجد أن **المجاهدة بختاوي سعدة (انظر الملحق 11.10)** كانت تتلقى الأوامر من رجل مسبل في منطقتهم يدعى **زروال الحكيم**، فتقوم بتحضير الطعام والكسرة مع نساء القرية ويأخذن المؤونة رفقة الرجال إلى العديد من المناطق المجاورة من بينها: أولاد زيد، وأولاد يعقوب...الخ.[2]

ومن بين نساء قرية سهيل اللاتي ساهمن في مساعدة المجاهدين بكل الطرق **المجاهدة عائشة عريعيرة (انظر الملحق رقم 13.12)** وهي صاحبة 13 سنة، إذ أنها حضرت الطعام بكل أنواعه تترأسه البربوشه كطبق رئيسي في منطقتهم، وروت لنا على اثنين من المجاهدين نزلا إلى منزلها وكانت هي ووالدتها فقط في استقبلاهما وأعدتا لهما الطعام وذبحتا لهما خروفا وأكلاه وشربا القهوة وأخذا كل الأكل الذي بقي معهما.[3]

وفي يوم من الأيام قالت جاء كل من المجاهد **علي مهيري** والمجاهد **الوذان بن سعيد** إلى القرية وأرسلوا طفلا صغيرا طالبين منها تجهيز العشاء لـ30 مجاهدا كانوا نازلين ليلتها إلى الدوار، فارتبكت أم زوجها من الخبر بسبب عدم وجود ما يكفي لطهيه لكن **المجاهدة عائشة** تحدت الظروف ونقص المؤونة، وقامت بمفردها بتجهيز الطعام، فقامت بإرسال ذلك الطفل الصغير إلى شخص يدعى المخلوف شريف، وطلبت منه أن يعيرها شاة وعند عودة والدها ستعيدها له فأتى بها فذبحتها لوحدها وسلختها وعلقتها

[1] شهادة المجاهدة فاطمة قطوش، أدلت بشهادتها بتاريخ 19 أكتوبر 2015 بمقر متحف المجاهد بولاية المسيلة، حاورتها السيدة رزيق فايزة ملحق بالحفظ متحف المجاهد ولاية المسيلة، مدة الشهادة 48 د و12 ثا.

[2] شهادة المجاهدة سعدة بختاوي، أدلت بشهادتها بتاريخ 14 جانفي 2014 بمقر مديرية المجاهدين المسيلة، حاورها السيد براخلية علي ملحق بالحفظ بمديرية المجاهدين ولاية المسيلة، مدة الشهادة 16 د و06 ثا.

[3] شهادة المجاهدة عائشة عريعيرة، أدلت بشهادتها بتاريخ 09-06-2023م بمنزلها ببوسعادة، حاورها المكلف بتسيير المتحف، مدة الشهادة 1سا 8و د و30 ثا.

وطلبت من الطفل مرة ثانيه أن يحضر لها الماء، وأشعلت النار وطهت الأكل ووزعت الدقيق على نساء الدوار وقسمت لهن المؤونة لكل واحده تخبز 20 خبزة، وأرسلت الطفل إلى الهامل لمنطقة المقطع ليحضر لها جميع أنواع الفاكهة مدعية أن والدها هو من طلب ذلك من المسبلين الموجودين في تلك المنطقة، وعند نزول المجاهدين وجدوا كل شيء جاهز من لحم، طعام، كسرة، مرق، قهوة، شاي، وفواكه.[1]

لقد كانت المجاهدات يقمن بجمع الحطب وإعداد الطعام للمجاهدين بكميات كبيرة،[2] **ولم** يعرفن تقلبات الفصول ولا الراحة،[3]مع الأخذ بعين الاعتبار لكل الاحتياطات الأمنية فكن يحرسن ويطبخن على استعداد تام لدى حصول أي تسرب للأعداء لإخفاء آثار ما كن يقمن به.[4]وهو ما روته لنا المجاهدتين **بن رية مباركة** و**عائشة عريعيرة** إذ تقول هاته الأخيرة أنه وفي إحدى الأيام طلب منها عمها **سعد عريعيرة** بطهي الشخشوخة للمجاهدين في منطقة الهامل ببوسعادة، وحين نزولهم جاء الجنود الفرنسيين فحمل عمها الشخشوخة في كيس على ظهره وهرب وأخذت عائشة الطناجر الخاصة بمرق الشخشوخة واللحم إلى زريبة الغنم وخبأتها إلى حين ذهابهم.[5]**وتقول المجاهدة مباركة** أنه في يوم من الأيام وبينما كن يعددن الطعام ويخبزن إذ بهن سمعن صوت شاحنات الجنود الفرنسيين متجهة صوب منازلهن فهرولن مسرعات في تخبئة كل ذلك الطعام بأماكن غير واضحة للعدو في حفر محفورة مغطاة بأوراق شجر الحليف.[6]

---

[1] شهادة المجاهدة سعدة بختاوي، المصدر السابق.

[2] بلحسن بالي، المرجع السابق، ص22.

[3] علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 إلى 1962، ط02، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011م، ص 199.

[4] بلحسن بالي، مرجع سابق، ص22.

[5] المجاهدة عائشة عريعيرة، المصدر السابق.

[6] المجاهدة مباركة بن رية، المصدر السابق.

وبمنطقة الميطر في بوسعادة بمركز ظهر الجبل الموجود في منطقه سهيل نشطت **المجاهدة عريب أم الخير (انظر الملحق رقم 15.14)** في إعداد الطعام للمجاهدين وأحيانا إيوائهم في منزلها،[1]حيث أنه بالرغم من أن المواشي هي رأس مال الناس ومصدر رزقهم لكنهم يذبحون قسما منها لإطعام المجاهدين عند نزولهم في القرية فكانت المجاهدة **أم الخير** وحسب شهادتها هي والنساء يخبزن من 200 إلى 300 خبزة.[2]

ونجد كذلك **المجاهدة حبيشي السعدية (انظر الملحق رقم 17.16)** التي التحقت بالثورة وبقيت في المركز هي وأهل زوجها كانت تعد الطعام للمجاهدين رفقه نساء الدوار وأزواجهم يذبحون لهم من شاتين إلى ثلاثة وتأتي كل دورية من جنود جيش التحرير الوطني على حدى بـ 40 أو50 مجاهدا لأخذ الأكل ليلا،[3]وتروي كيف انتقم منها الاستعمار الفرنسي وأذاقها الويل هي وعائلتها، وعذبهم ليلة كاملة بعد أن تسربت الأخبار بأنهم يطعمون المجاهدين ويأوونهم

ونجد **المجاهدة عيدة بريكات (انظر الملحق 19.18)** تنقلت إلى الجبل وجمعت الحطب لإعداد الطعام للمجاهدين بكل ما يشتهونه عند نزولهم للدوار، حتى وبعد أن

[1] المجاهدة أم الخير عريب، أدلت بشهادتها بتاريخ 03ماي2019م بمقر منزلها ببوسعادة، حاورها السيد صيلع نور الدين متصرف إداري بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 22د و29ثا.

[2] أمال معوشي، "إسهامات المرأة المسيلية في الثورة الجزائرية على ضوء الشهادات الحية المحفوظة في متحف المجاهد بولاية المسيلة، الملتقى الوطني حول نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية 1954-1962م"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 07 مارس 2023م، ص13.

[3] المجاهدة حبيشي السعدية، أدلت بشهادتها بتاريخ 03ماي2019م بمقر منزلها ببوسعادة، حاورها السيد صيلع نور الدين متصرف إداري بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 22د و29ثا.

خرجت من منطقه المعاضيد إلى منطقة أخرى هاربة من العدو بقيت تمارس دورها على أكمل وجه في إعداد الطعام بكميات كبيرة.[1]

التحقت **المجاهدة فاطمة بوزيدي (انظر الملحق رقم20)** بالثورة رفقة زوجها وكانت مهمتها الأساسية إعداد الطعام للمجاهدين والتستر عليهم، فكان بيتها مركزا لتجمعهم ومن بين الشخصيات التي زارتها ذكرت: **بلقاسم شنوف، حيحي المكي، الحاج بوليلة، سي محمد يحياوي، أبو بكر**..وغيرهم،[2] وتروي كيف في إحدى المرات انفجرت المتفجرات على أحد أصدقاء زوجها الذي تطاير جسده أشلاء فاضطرت إلى إخفاء يده في ملابسها كي لا يعثر عليه الجيش الفرنسي، الذي سريعا ما تنقل إلى المكان وأرسل طائرته تحلق فوق الموقع، وبعد انكشاف أمرها رفقة زوجها، داهمهم العسكر الفرنسي، فأخفت (35) خبزة من "الكسرة" وأنكرت نفسها تماما، واستطاعت بحيلتها أن تنفذ بجلدها مضللة الجيش الفرنسي الذي كان يتعقب المجاهدين الذين مروا على المركز، وأكدت أنها ليست الشخص المطلوب، ولما سألوها عن المجاهدين خاصة وأنهم وجدوا عندها كمية كبيرة من الحطب الذي يستخدم للطهي، والخبز المنزلي المعد مسبقا، تلاعبت بهم وأخبرتهم أنها حقا للمجاهدين لكنها كانت مرغمة عندما خبزت لأنهم وضعوها تحت تهديد السلاح، وفعلت ذلك كما تفعل الآن وتخبرهم بالحقيقة لأنها أيضا تحت تهديد السلاح،[3] ثم أردفت قائلة لعناصر الجيش الفرنسي هل أعدّ لكم أنتم أيضا الطعام كما أعددته للدورية نحو الشرق؟ فالمجاهدون الذين مروا بها كانوا في طريقهم إلى تونس من أجل البحث عن

[1] شهادة المجاهدة عيدة بريكات زوجة المجاهد بريكات عيسى، أدلت بشهادتها بتاريخ 15 ديسمبر 2015، بمقر متحف المجاهد ولاية المسيلة، حاورتها السيدة رزيق فايزة ملحق بالحفظ متحف المجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 01 سا و 01 د و05 ثا.

[2] شهادة المجاهدة فاطمة بوزيدي أرملة بوزيدي بوكامل، أدلت بشهادتها بتاريخ 22 سبتمبر 2022 بمنزلها، حاورها السيد صيلع نور الدين مكلف بتسيير متحف المجاهدين ولاية المسيلة، مدة الشهادة 26 دو 57 ثا.

[3] أمال معوشي، المرجع السابق، ص 14.

السلاح حسبها، وعندما أحست أنهم صدقوها ضللتهم عن الاتجاه الذي سلكته الدورية وأشارت لهم إلى الاتجاه الخاطئ لكي تمنح المجاهدين مزيدا من الوقت للابتعاد.[1]

ورغم الكثير من الدلائل التي أحاطت بها على أنها "بوزيدي فاطمة" إلا أنها تمسكت بالإنكار وواجهت الجيش والخونة بكل شجاعة، وقد ساعدها أهل قريتها في إنكار شخصيتها، فكسبت مزيدا من الوقت وقرّرت الفرار خاصة وأن السلطات الفرنسية وزعت المناشير عن طريق الطائرة تجرم فيها كل من بوزيدي فاطمة وزوجها بوزيدي بوكامل، فغادرت مسقط رأسها مرافقة زوجها في تنقلاته رفقة المجاهدين، فاتجهت نحو الشاوية بجبال أولاد علي، واستمرت في إعداد الطعام و"الكسرة" التي تنقل من مكان إلى آخر وتصل إلى قمة الجبل محمولة على البغال.[2]

2.1التمريض:

لقد كان خيار اللجوء الملزم من قبل قادة الثورة التحريرية الجزائرية إلى الإمكانات الخلاقة التي تحوزها المرأة كبديل فعال للجهود التي قدمها الرجال في هذا المجال الحساس، وقد كان هذا التوجه نحو الإمكانات التي تحوزها المرأة كخيار ملزم للتملص من السياسة التي شنتها السلطات الاستعمارية الفرنسية ضد الثورة الجزائرية، وخاصة في المجالين الصحي والطبي وذلك ما وضحه ميثاق مؤتمر الصومام في إشارة منه إلى ضرورة استغلال الطاقة الكامنة التي تحوزها المرأة الجزائرية في قول(... توجد في الحركة النسائية إمكانيات واسعة تزداد وتكثر باطراد...).[3]وإننا لنحيي بإعجاب وتقدير ذلك المثل الباهر الذي تضربه في الشجاعة الثورية الفتيات والنساء الزوجات والأمهات ذلك المثل

[1] أمال معوشي، المرجع السابق، ص 14.

[2] نفسه، ص 14.

[3] مهدي محمد، "المرأة الجزائرية وأدوارها الإنسانية خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954 -1962"، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج 3، ع2، ديسمبر 2019م، ص678.

الذي تضربه جميع أخواتنا المجاهدات اللواتي يشاركن بنشاط كبير،[1]بحيث ساهمن في العلاج كما كن يزودن الثورة بالأدوية والأدوات الصغيرة.[2]

تقوم مجاهدات جيش التحرير بعلاج المرضى والجرحى وهذا من أبرز الأدوار التي أهلتها لهن صفاتهن وقدرتهن، لأن الله وهب المرأة خصائص معينة تميزت عن الرجل منها الرأفة والرقة وغريزة الأمومة، ونفس هذه الصفات مكنتها من القيام بوظائف معينة، مثلا الرعاية الطبية لا تتطلب فقط المعرفة العلمية للجسم والأمراض، فإنها تتطلب أيضا الرأفة والرقة والعطف والحنان لعلاج المرضى، وهي إحدى الأسباب التي تبين ملائمة المرأة للتمريض، ونرى في هذا المجال أن المجاهدة تمارس عملها بإتقان وإخلاص نجدها أثناء الاشتباكات والمعارك الحامية الوطيس تسرع لإسعاف الثوار الجرحى وتغمرهم بحنانها وتحيطهم بعطفها فتضمد جراحهم برفق، وتقوي معنوياتهم وتبعث في نفوسهم الأمل إذا ما اكتنفهم سحب اليأس وتصبرهم لكي يشعروا بالكلل والملل، وإيمانها بالنصر يضفي عليهم الكثير من الثقة بنفوسهم،[3]مثلما هو الحال مع **المجاهدة بن عريعيرة مسعودة** التي قامت بعلاج مجاهد من قريتهم يدعى **المغزي** الذي كان في طريقه ذاهبا إلى منطقة الزعفرانية المجاورة لمنطقتهم،[4] وتم القبض عليه من طرف الجنود الفرنسيين فقتلوا حماره وأصيب هو بحروق متفاوتة في يديه وأنفه، فأتى به أخوها إليها حيث كان

[1]احمد توفيق المدني، حياة كفاح، مج3، عالم المعرفة، الجزائر، 2010م. ص379.

[2]مصطفى خياطي، المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية، تر:نسيبة غربي، منشورات anep، المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار، وحدة الطباعة الرويبة ، 2013م، ص534.

[3] أنيسة بركات درار، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985، ص35.

[4] شهادة المجاهدة مسعودة بن عريعيرة ، المصدر السابق.

زوجها في ذلك الوقت رهن السجن، وكان مع المغزي طبيب اسمه **خير الدين شريف**[1]ساعدها في إسعافه. [2]

وبمنطقة ملوزة بالمسيلة ذكرت **المجاهدة بختاوي سعدة** العديد من المجاهدين الذين قامت بعلاجهم وإسعافهم من بينهم: **أحمد بوعكاز، سي العيد، ولكحل علي، معزوز عبد الرحمان، وآخرون من أصل القبائل والصحراء**، وأحمد أو عسلي الذي جاء به المجاهدون من جبل أوكحيل كان مصابا على مستوى رجله، حيث قامت بعلاجه ونقله من ملوزة إلى بيت مباركة ومحاد بن شيبة في الجبل لأن العدو كان يلاحقه وتمت مغالطتهم من طرف صاحبة المنزل بالدجاج والديك فنسوه.[3]

يمكن القول أن المجاهدة لا تعرف التعب ولا تبالي بالموت تنتقل ليلا ونهارا في الجبال الشامخة وتعالج المرضى، وتسعف الجرحى داخل المغارات والكهوف، وتسير مسافات شاقة لتلبي وتنفذ أوامر المسؤولين متحدية القوات الفرنسية، فهي تبذل كل ما في وسعها لإنقاذ المجاهدين المصابين بجروح بالغة أثناء عبورهم الأسلاك المكهربة والملغمة أو المصابين بقصف قنابل الطائرات والمدافع.[4]وعندما يفقد الدواء ويشن العدو حملات التطويق عبر المنطقة لا تتمكن المجاهدة من معالجة المرضى.[5] كما أنها لا تبق مكتوفة

[1]كان يعمل ممرضا في مستشفى لافيجري في بسكره عندما التحق بالثورة في الولاية السادسة كان يحضر أثناء العمليات الجراحيه حيث اكتسب تجربه مميزه نظرا لقلة عدد الأطباء أو لطلبه الطب في الولاية السادسة فقط كان الممرضون هم من يقيمون العيادات ويقودونها كما كانوا يقدمون العلاج للجرحى ولهذا فقط أصبح خير الدين شريف مسؤول الصحة في الولاية السادسة وانهي الحرب برتبه رائد وهي أعلى رتبه تعطى لممرض خلال حرب التحرير وكان مختار قني مساعد لخير الدين. للمزيد انظر: مصطفى خياطي، المرجع السابق، ص435.

[2] شهادة المجاهدة مسعودة بن عريعيرة ، المصدر السابق.

[3]شهادة المجاهدة سعدة بختاوي ، المصدر السابق.

[4]محمدي محمد، المرجع السابق، ص688.

[5] عبد الوهاب يحياوي، مصطفى بن السيلت، خليفة لصلج، " إضاءات من النضال الثوري للمرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية 1954-1962 قراءة من خلال جريدة المجاهد "، مجلة أفكار وأفاق، مج 11، ع03، 2023م، ص21.

الأيدي، إذ تقوم بتحضير الأدوية التقليدية مثلما فعلت المجاهدة المسيلية **بن رية امباركة** عندما جاءها المجاهد **علي عريعيرة** يركض ويكاد نفسه ينقطع طالبا منها مساعدة أحد المجاهدين اسمه موسى الذي أصيب بوعكة على مستوى معدته، فتم نقله إلى الكازما فسارعت لتحضير مزيج من الأعشاب مكونا من العرعار والشيح وقامت بعلاجه، وذكرت أنه وأثناء نزول المجاهدين ليلا يأتون وهم مصابين بجروح على مستوى أرجلهم وهي تنزف دما فيقمن النسوة يدا واحدة بعلاجهم بالأعشاب، لأنه وفي البداية الأولى للثورة، كان الأغلبية من الجزائريين لا يعرفون الطبيب أو المستشفى ولا يستعملون إلا الأدوية التقليدية، كالأعشاب بأنواعها والحبوب والعسل وزيت الزيتون.[1]ولقد استطاع الطب الشعبي التقليدي الذي يعتمد أساسا على وصفات علاجية عشبية، أن يفي بالغرض في الأيام وشهور الأولى من الثورة. كما أن هناك عائلات كثيرة توارثت مهنة تجبير الكسور وكانت النساء الجزائريات في الأرياف تقدمن المساعدة والعلاج للمجاهدين بهذه الطريقة، خاصة وأن المرأة الريفية كانت بارعة في التداوي عن طريق الطب التقليدي، غير أن الطب التقليدي لم يف بالمطلوب خاصة مع تطور الثورة وظهور أمراض مستعصية وإصابات بالغة في صفوف المجاهدين نظرا لحياة المجاهدين الصعبة في الجبال واستعمال العدو أسلحة فتاكة.[2]

وقد ظهرت الطلائع الأولى من النساء الممرضات في مراكز التموين أولا ثم في المراكز الصحية، إلا أن العلاج في البداية لم يكن باستخدام الوسائل العصرية كالحقن والتخدير والجراحة، وإنما كان يتم بالطب التقليدي الذي تمارسه المجاهدات فكانت تلك بدايتهن مع التمريض، ثم مع سنه 1955 شرع في تنظيم جهاز الصحة للثورة بتجنيد

[1] شهادة المجاهدة مباركة بن رية ، المصدر السابق.

[2] الوهاب يحياوي، مصطفى بن السيلت، خليفة لصلج، المرجع السابق، ص21.

بعض الممرضين الراغبين في الالتحاق بالثورة،[1]ودربت المرأة على علاج المرضى والجرحى ورعايتهم[2]مثلما جاء على لسان **المجاهدة شعلان خديجة (انظر الملحق رقم22.21)** المولودة بولاية المسيلة أنها عملت كممرضة بعد أن علمها أحد الممرضين مهنة التمريض وإسعاف الجرحى، وأشارت أنها استقرت بمركز العبور "بالقطاطشة" وقتا،[3]وشاءت الأقدار أن تتزوج[4]في الجبل وتحمل ابنتها الأولى، ولما حانت ساعة المخاض استقبلتها عائلة في سطيف على أنها ابنتهم وأحسنوا إليها حتى وضعت مولودتها في ديسمبر 1961م.[5]

وتجدر بنا الإشارة إلى أن المرأة تكبدت أيضا معاناة البحث عن الدواء، وجهود تحصيله وإيصاله إلى مستحقيه من المجاهدين الجزائريين فقمن باستغلال الأطفال في شراء الدواء، [6]مثلما هو الحال مع **المجاهدة لقرع الطاوس،** فحين يحتاج المجاهدون للدواء ترسل ابنها **الدراجي** رفقة **احمد وموسى بن احمد** لإيصاله إلى ولاية المسيلة عند **بلقاسم أو محمد بن الدراجي تيطراوي** من أجل جلب الدواء، وذلك بوضع الرسائل في حزام سروال ابنها بعد خياطته لكي لا ينكشف أمره،[7]وعندما تفقد الأدوية تذهب المرأة الريفية إلى المدينة لشراء الدواء اللازم من الصيدلية ثم تخفيه داخل أكياسا وأجرار متحدية يقظة السلطات الاستعمارية، وحول المخاطر التي تزامنت مع القيام بمثل هذه المهام تروي **المجاهدة بختاوي سعدة** بأنها كانت تتنقل إلى مستشفيات المسيلة وبرج بوعريريج من

---

[1] الوهاب يحياوي، مصطفى بن السيلت، خليفة لصلج، المرجع السابق، ص22.

[2] ، كفاح المرأة....المرجع السابق، ص194.

[3]شهادة المجاهدة شعلان خديجة، أدلت بشهادتها بتاريخ 13 فيفري 2020 بمتحف المجاهد، حاورها السيد صيلع نور الدين متصرف إداري بالمتحف مدة الشهادة 1سا و 03 د و37 ثا.

[5] أمال معوشي، المرجع السابق، ص06.

[6] خليفة الجنيدي، حوار حول الثورة، ج01، موفم للنشر الجزائر، 2008، ص426.

[7] شهادة المجاهدة الطاوس لقرع ، المصدر السابق.

أجل جلب المستلزمات الطبية لاستخدامها في علاج المجاهدين بمنزلها،[1]وبالرغم من ملاحقتها من طرف العدو الفرنسي في العديد من المرات لكنها تلوذ بالفرار ولا يستطيعون الإمساك بها أو برفيقاتها كل من لقرع الطاوس وعيساوي العمرية، وفطيمة مشيكي، وخضرة مشيكي.

وعندما يشتد الحصار وتطوق المنطقة بالقوات الفرنسية ويصعب الخروج ليلا ونهارا تضطر المجاهدة للبقاء داخل المخابئ الواقعة في بطون الديار أو في أجواف الجبال لعلاج ورعاية الجرحى المعطوبين،[2]وهذا ما ذكرته المجاهدة **عريعيرة عائشة** عن وجود كازمات تحت الأرض لإسعاف المجاهدين الجرحى وعلاجهم هناك خفية عن العدو،[3]حيث تمكث المجاهدة داخل هاته الأماكن وهي لا تستنشق إلا الهواء الخانق الذي الذي يضيق صدرها منه، وتكاد يغمى عليها من قله التنفس وقله النوم والأكل والشراب، وتبقى على هذه الحالة المؤلمة بين الحياة والموت طيلة أيام عديدة حتى تنفجر الأزمة، وحين ذاك تخرج إلى الهواء الطلق النقي تحفز الأبطال إلى مقاومة الأعادي وتسبق الرجال،[4]كما عملت المجاهدة **فاطمة قطوش** ببلدية برهوم كممرضة واعتنت بكل المرضى المرضى والجرحى وقدمت لهم الطعام وسهرت الليالي من أجل راحتهم، وبعد كشف أمرها تم ترحيلها إلى الجبل لتواصل مساهمتها.[5]وبناء عليه نجد أن المرأة قد قدمت الإضافة المرجوة منها في الوقت الذي شددت السلطات الاستعمارية من الخناق والحصار على

[1] شهادة المجاهدة سعدة بختاوي ، المصدر السابق.

[2]أنيسة بركات، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية.....المصدر السابق، ص 35.

[3] شهادة المجاهدة عائشة عريعيرة، المصدر السابق.

[4]أنيسة بركات، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية.....المرجع السابق، ص 35.

[5]شهادة المجاهدة فاطمة قطوش، المصدر السابق.

المناضلين الجزائريين، وكادت لولا الجهود الجبارة التي نهضت بها هذه المرأة أن تخنق هذه الثورة وتتمكن السلطات الاستعمارية من القضاء عليها بعد أشهر قليلة من بدايتها.[1]

3.1 الخياطة:

لقد كانت المرأة المجاهدة تقوم بغسل وغزل الصوف ونسجه قشاشيب تساعد المجاهدين في تدفئتهم ويتسترون بها أثناء تنقلاتهم،[2]ومن المجاهدات المسيليات اللاتي برعن في ميدان الخياطة نجد **المجاهدة عيدة بريكات** تخيط الملابس من قشابيات وبرانس خفية رفقة نساء القرية،[3] والمجاهدة **بن عريعيرة مسعودة** كانت تقوم بخياطة الأعلام الوطنية أثناء الثورة التحريرية،[4] وذكرت **المجاهدة فاطمة قطوش** بأنها كانت تقوم بحرق بقايا الخيوط والقماش الزائد خشية من اكتشاف أمرها من طرف الخونة وأعوان الاستعمار اللذين كانوا يترصدون تحركات المجاهدين ومن يعمل لصالحهم.[5]

[1] مهدي محمد، المرجع السابق، ص688.

[2] أنيسة بركات ص191.

[3] شهادة المجاهدة عيدة بريكات، المصدر السابق.

[4] شهادة المجاهدة مسعودة بن عريعيرة ، المصدر السابق.

[5] شهادة المجاهدة فاطمة قطوش، المصدر السابق.

المبحث الثاني:المساهمة السياسية للمرأة المسيلية في دعم الثورة

1.المظاهرات والانتخابات:

لقد لعبت المرأة دورا كبيرا في تنظيم التظاهرات في المدن ورفع الأعلام، وقيادات المسيرات،ومطاردة المستعمر بالمراقبة والمتابعة وإطلاقها الزغاريد ومشاركتها في المظاهرات الشعبية وتجنيد الجماهير فيها، حيث انطلقت في الشوارع حاملة الأعلام الجزائرية، وتنشد النشيد الوطني وأناشيد وطنية حماسية،[1]وبدأت المسيرة في الشوارع دون خوف من السلطات الاستعمارية،[2]وقد برزت المرأة المسيلية من خلال مشاركتها في مظاهرات 11ديسمبر 1960 حيث لبت **المجاهدة المسيلية خديجة شعلان** نداء المشاركة في مظاهرات 11 ديسمبر مع عدد كبير من النساء، ومن بينهن أختها التي تعرضت للاعتقال والتعذيب وأشارت المظاهرات كانت عام 1961م،[3]فأثبتت بذلك أن المرأة الجزائرية اقتحمت ميدان النضال بكل شجاعة في المدينة والريف، ولم تمنعها طبيعتها المرهفة أو سنها الصغير أو البيئة أو أعبائها الأسرية من خدمة وطنها ولم يهدأ بالها حتى رأت أعلام الاستقلال مرفرفة في السماء.[4]

كما شاركت المجاهدة **لعبيدي زبيدة** وهي صاحبة الرابعة عشر من عمرها إذ أنه وحسب ما جاء على لسانها، أنه وقبل ثلاثة ايام من تنظيم هذه المظاهرات ، سمعت والدتها بالخبر فأسرعت الى منزلها وأغلقت الأبواب على ابنتها كي لا تشارك معهم في

---

[1] ابتسام بومهدي، خديجة ركاب، دور المرأة الجزائرية إبان الثورة التحريرية 1954-1962- المرأة الاوراسية أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل م د"، شعبة علوم إنسانية، تخصص تاريخ معاصر، جامعة العربي التبسي، 2017/2016م، ص25.

[2] أنيسة زياني، شيراز بلشهب، دور المرأة الجزائرية في الثورة الجزائرية الجميلات الثلاثة أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل م د"، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية،جامعة العربي التبسي تبسة، 2019/2018م، ص 32.

[3] أشارت المجاهدة إلى تاريخ 1961م قد يكون زلة لسان والمقصود منه عام 1961م.

[4] شهادة المجاهدة خديجة شعلان، المصدر السابق.

المظاهرات خوفا عليها من المستعمر وبإعتبارها سباقة لخدمة الوطن حيث انه ومن شدة حبها لوطنها ، تسلقت **المجاهدة لعبيدي زبيدة** جدار منزلها حاملة معها الأعلام مجازفة بحياتها في سبيل الوطن والتحقت بالمتظاهرين الآخرين في المكان المسمى رحبة الكوش[1]

حتى أن المرأة كانت تقوم من الناحية المعنوية بتشجيع الجيش الوطني حينما يلتحق بقرية أو دشرة وخصوصا في المعارك حينما تقع معركة، بحيث عندما يسقط شهيد يزغردن وهذه الزغاريد تعتبر تشجيعا لجيش التحرير وتعمل على رفع الروح المعنوية بصورة كبيرة جدا،[2]وأحيانا تقتضي الضرورة الملحة لتحويل بيتها إلى ساحة قتال.[3]

وما يلفت انتباهنا من خلال الشهادات الحية التي بين أيدينا أن المرأة المسيلية المجاهدة بقيت روحها مفعمة وحماسية حتى بعد الاستقلال، حيث صرحت كل من **المجاهدة بوساق الطاوس وفاطمة قطوش** أنه في يوم وقف إطلاق النار كانت الفرحة عارمة، وقد خرجن مهللين ومكبرين والزغاريد تعلوا من نسوة القرية حاملين الأعلام وكلهن حماس وفرح كبير، وقد وضعت إحدى النساء مولودها فسموه "**بوعلام**" تيمنا باليوم المبارك الذي رفعت فيه الأعلام ورفرفت. حتى أن المجاهدة **بن رية مباركة** قالت بأن المجاهدين كانوا يطلقون الرصاص وقاموا بأخذهم وهم حاملين الأعلام فرحين ذاهبين إلى منطقة عون الله ثم إلى مكان آخر اسمه الشويخة.[4]وتقول المجاهدتين **بن عريعيرة مسعودة وعريعيرة عائشة** بأنه وبعد وقف إطلاق النار المعلن من طرف بن يوسف بن

[1]شهادة المجاهدة لعبيدي زبيدة ، ندوة تاريخية بعنوان البعد الوطني لمظاهرات 11 ديسمبر 1960 ، بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة ،يوم 09 ديسمبر 2021م.

[2] خليفة جنيدي، المرجع السابق، ص431.

[3]أنيسة بركات درار، محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية .....المرجع السابق، ص108.

[4]شهادة المجاهدة الطاوس بوساق، المصدر السابق.

خدة، تم إطلاق سراح كل المساجين وكانت أصوات الأناشيد الوطنية تهز المكان وتم نقلهم إلى منطقة ولتام لإجراء الانتخابات.[1]

2.إثارة الحماس عن طريق الشعر:

ساهمت المرأة في الثورة أيضا كشاعرة، وذلك بتنظيم العديد من الأشعار التي أرخت المعارك وقت الثورة أو التي تستهزئ بالضباط الفرنسيين، وأيضا عملت على تنظيم أشعار حماسية تحفيزية، واتخذت هذه الأشعار كأغاني على لسان العامة من الجزائريين وقد كانت هذه الأغاني لسان المرأة الذي تحكي به همومها وأجراحها وأداة للتخفيف عنها من المآسي والمعاناة،[2]وبجانب هذا كثيرا ما نسمع الشعر الملحون والتغني بالثورة، وخاصة المسنات وهن يشجعن جيش التحرير بهذا التغني بالثورة التحريرية والشعر الملحون الذي كن يرددنه بينهن، وهذا ما خلدته الأم الطاهرة **والمجاهدة حبيشي سعدية** قائلة عن فرنسا والثورة:

ياسلطان فرنسا هاك برية .....يا ظالم أخطيك من وطن الناس.

منين كونالك سهمية.....تدي فينا وتربح في لاكولاص.

شوف ضربو وليدات العربية.....ويلا خرجو من حروفي عساس.

نطلب ربي تولي دولة إسلامية .....ولي ديروه يرجموه بني عداس.[3]

وكانت تشيد المرأة المجاهدة ببطولات الثوار وترددها لتكون عبرة وموعظة لأفراد الشعب فيقدمون على مثل تلك الأعمال الجليلة، مثل قول المجاهدة **حبيشي سعدية:**

صارت قصة غير البارح. ..... صبح قلبي منها فارح.

---

[1] شهادة المجاهدتين مسعودة بن عريعيرة، عائشة عريعيرة، المصدر السابق.

[2]جمال حريشة، طالبي علي، " نماذج من نضال المرأة الصحراوية خلال الثورة التحريرية 1954-1962 (دراسة من خلال روايات وشهادات حية)" ، مج01، ع02، جويلية2022م، ص35.

[3]شهادة المجاهدة السعدية حبيشي ، المصدر السابق.

يا حبيلي جبل أوراس..... وكل شجرة بتراس.

-كما ختمت **المجاهدة عوينة حفصة (انظر الملحق رقم 23)** شهادتها بأنشودة:

قومي يا ناس ماتخافوشي من ضرب الرصاص ويا شباب * احزنو على المجاهدية هو مالي قامو الحرية يا شباب * خمسة وخمسين يا ربي وستر خاوتنا المسلمين * خمسة وخمسة ويا رب قلب فرنسا يا شباب* تحيا الجزائر ويحيا الوطن.[1]

- ومن الأقوال المخلدة **للمجاهدة بن عريعيرة مسعودة** مدحها للثورة "**سعد سعيد علامكم راه مقيد وخليتوا تاريخكم زين مسجل**".[2]
- كما ذكرت **المجاهدة بختاوي سعدة** بان هناك امرأة قالت كلام عن الطائرة الصفراء للفرنسيين " الله لا تربح الصفرا ولا يربح صفيتها حتى من الجاج خلعوا من زهقتها"،[3] **وأنشدت** المجاهدة خديجة شعلان بعد مفاجئة أبيها بصعودها إلى الكفاح: "**قولوا لمّا ما تبكيش قولوا لبابا ما يسقسيش راني طلعت مانوليش**".[4]

[1] شهادة المجاهدة حفصة عوينة، أدلت بشهادتها بتاريخ 21-03-2023م، حاورها السيد صيلع نور الدين المكلف بتسيير المتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 22د و 06 ثا.

[2] شهادة المجاهدة مسعودة بن عريعيرة ، المصدر السابق.

[3] شهادة المجاهدة سعدة بختاوي، المصدر السابق.

[4] شهادة المجاهدة خديجة شعلان، المصدر السابق.

خلاصة

- أثبتت المرأة المسيلية مكانتها أثناء الثوة التحريرية مجاهدة كانت أو مناضلة، وقامت بواجبها أحسن قيام ونهضت بمسؤوليتها بصمود وإخلاص في مختلف الميادين.
- برهنت المرأة المسيلية عن جدارتها في كل المهام التي اوكلت لها، إذ تعددت أدوارها وارتقت بمهامها كلما اشتدت الحرب وازداد قمع الإدارة الفرنسية على اخوانها المجاهدين لتتحول مهامها من أدوار ثانوية إلى أدوار رئيسية.
- الدور الكامل الذي أدته في ميدان التموين والإطعام خدمة للثورة، فكانت في المستوى المطلوب.
- حضورها القوي في مجال التمريض حيث عالجت جنود جيش التحرير مسجلة انتصارات عديدة.
- الدور الفعال والبارز الذي قامت به في تنظيم التظاهرات والمشاركة في المظاهرات ورفع الاعلام ومطاردة المستعمر والاستهزاء بالعدو والإشادة ببطولات المجاهدين.

الفصل الثاني: مجهودات المرأة المسيلية في دعم الثورة التحريرية على المستوى الاستعلاماتي والعسكري.

المبحث الأول: المساهمة في الميدان الاستعلاماتي.

1. الجوسسة والتستر.

2. نقل الرسائل والأخبار.

المبحث الثاني: المساهمة في الميدان العسكري.

الفصل الثاني: مجهودات المرأة المسيلية في دعم الثورة التحريرية على المستوى الاستعلاماتي والعسكري.

المبحث الأول: المساهمة في الميدان الاستعلاماتي

1.الجوسسة والتستر:

اعتمدت فرنسا منذ اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية عدة خطط واستراتيجيات لضربها والقضاء عليها، ومن بين هذه الاستراتيجيات الجوسسة والاستعلامات وزرع الخونة في صفوف الثورة، للوصول إلى معلومات تفيدهم للقضاء على ما اسمه التمرد الداخلي، وقد أغرت هؤلاء الجواسيس بالمبالغ المالية الكبيرة والامتيازات التي تضمن لهم العيش الرغيد، وبالمقابل سعت القيادة الثورية إلى تبني نفس الاستراتيجية، من خلال جمع المعلومات حول تحركات العدو وكل ما يشتبه به في تعاونه مع الإدارة الاستعمارية.[1]

وقد حتمت ظروف الثورة على جهاز المخابرات الاستعانة بالعنصر النسوي هدفها في ذلك ردع الدعاية الفرنسية التي سعت بكل قوتها لتشويه الثورة، كما عمل هذا الجهاز أيضا على جمع المعلومات عن جيش العدو والمتعاونين معه ضد الثورة،[2]فكانت المرأة تقوم بمهام الترصد والاستطلاع عن جنود الجيش الفرنسي وتحركاته وحراسة المجاهدين، وإرشادهم نحو الطريق الذي يوصلهم إلى مراكزهم بسلامة ويظهر هذا الدور بفعالية قصوى، عندما لجأت فرنسا إلى خطة تجميع للسكان في المحتشدات بهدف عزل الثورة عن الشعب، فتصدت قيادة الثورة لذلك بتجنيد النساء لهذه المهمة فاستطاعت أن تربط

[1]جازية بكرادة ، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة 1954-1962م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل. م د.) تخصص تاريخ الحركة الوطنية المغاربية، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، 2017/2016م، ص239.

[2]نفسه، ص 240.

الاتصال بجيش التحرير،[1]وتقوم بتأمين الطريق لمرور الفدائيين أو المسؤولين،[2]إذ وصل ببعضهن الأمر إلى حد الزواج من فرنسيين بهدف الحصول على معلومات من قوات الجيش الفرنسي،[3]كما قامت بحراسة المجاهدين وتقوم كدليل لهذه الوحدات عبر المسالك الجبلية الصعبة،[4]وكذا قيامها بوسائل تضليلية للاستعمار وإغراء العملاء ومغالطتهم، بتوجيههم الوجهة الخاطئة عند البحث عن عناصر وطنية مشتبه بها،[5] كما كانت ترتدي اللباس الأوربي كي تمر خلال الحراسة دون تفتيش أو طلب استظهار لأوراق المدنية،[6] وكانت تظهر للعناصر العميلة الولاء والمودة قصد الحصول على أسرار منها تتعلق بالعناصر المطلوبة.[7]

ذكرت **المجاهدة حبيشي السعدية** بأن زوجها كان مجاهدا رفقة المخلطي عبد القادر والسايحي موسى وسعد بن موسى والبعرة بلقاسم، وكان يخبرها بأنهم يتلقون تدريبات وتعليمات صارمة حول السرية التامة في الجهاد، وقد كان ملاحقا من طرف العدو الفرنسي حيث قالت أنه وفي يوم من الأيام ونحن نحضر طعام الغذاء أنا وابن عرعيرة عائشة أتى زوجي مع مخلطي عبدالرحمن وبن عريعيرة علي بن أحمد، وكانوا مرتدين الزي العسكري الأحمر وقمنا نحن بالتستر عليهم وحراستهم من الخارج، فإذا

---

[1] صلاح الدين زناتة، أميرة بن سلمان، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية (1954-1962)، جامعة 08 ماي 1945م قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، تخصص مغرب عربي معاصر، قسم التاريخ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، 2020م/2021م، ص 38.

[2]كفاح المرأة الجزائرية، المرجع السابق، ص 194.

[3]مختار بونقاب، مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية، ع06، جامعة معسكر، ص193.

[4]صلاح الدين زناتة، أميرة بن سلمان، مرجع سابق، ص39.

[5] نفسه، ص39.

[6] مصطفى عوفي، "تضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية رؤية سوسيولوجية"، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة باتنة، ص54

[7] ابتسام بومهدي، خديجة ركاب، المرجع السابق، ص 23.

بإثنين من الجنود حاملين للسلاح دخلوا المنزل وسألوا المجاهدين هل أنتم مجاهدين فأجابهم عبد الرحمن المخلطي قائلا: نحن الآن بين أيديكم سواء كنا مجاهدين أو مسبلين ولاذا بالفرار رفقة زوجي وبقي علي عريعيرة لوحده معهما، فقال له بأنهما قاما بقتل امرأة فرنسية وهما ذاهبان إلى الجبل للمجاهدين، لكن المجاهدة حبيشي كانت فطنة وراودها الشك والظن فيهما فقامت بأخذ ابنتها وذهبت إلى بيت خال زوجها الموجود في أسفل الواد لملاقاة زوجها، وإخباره بأن الجنديين أعطيا لعلي عريعيرة ورقتين خضراء وأخرى صفراء على أساس أن يأخذهما إلى المجاهدين، وفي طريقه قاما بإمساكه وسألاه إلى أين أنت ذاهب فرآهما أحمد عريب واتجه نحوهما وقام بخداعهما ومباغتتهما من الخلف ودفعهما إلى أسفل الجبل، وإذا بجنود الاحتلال جاءوا وأطلقوا الرصاص على عريب احمد فأصيب في ظهره لكنه هرب إلى مكان اسمه السبيخات وأغمي عليه لساعات ثم عاد إلى وعيه، والتقى بأحد الرجال كان يرعى الغنم إذ عرفه هذا الرجل وقام بإسناده على كتفه وأعطاه عصا يرتكز عليها وأخذه إلى كازمة في شوشة السبيخات تلقى فيها العلاج من طرف المجاهد خير الدين الشريف.[1]

كما كان للمجاهدات دور فعال في إخفاء سلاح الفدائيين بعد إنجاز عملياتهم ومرافقتهم إلى مكان متحدين حراسة العدو،[2]حيث كانت **المجاهدة فاطمة قطوش** تقوم بإخفاء الأسلحة لبعض المجاهدين بالمنطقة في الشعاب بين نبات التين الشوكي أو في المداخن مستعملة حيلة بسيطة، حيث كانت تتظاهر بأنها تعد الخبز فتشعل نارا خفيفة في الموقد فينصرف الجنود الفرنسيون عنه ولا يقومون بتفتيشه.[3]

[1] شهادة المجاهدة السعدية حبيشي ، المصدر السابق.

[2] أنيسة بركات، نضال المرأة.....، المرجع السابق، ص 301.

[3] شهادة المجاهدة فاطمة قطوش، المصدر سابق.

كما كانت المرأة الريفية تقوم بإخفاء آثار سير المناضلين والمسبلين عن طريق قطيع الأغنام وهذا بتمريره عدة مرات بجانب الخيمة، كذلك لا تقبل أن يخرج الجندي لوحده خشية كشفه وتأبى إلا أن تسير معه حتى تموه الموقف على الاستعمار.[1]

لقد كان للمرأة الجزائرية طريقتها الخاصة في إشعار المجاهدين بقدوم الخطر، فكانت المرأة تصيح عندما تشاهد جنود المستعمر قائلة "البقرة الموجودة في الناحية الفلانية" وهذا يعني ببساطة ان الجنود الفرنسيين موجودين في تلك الناحية حتى يأخذ جنود جيش التحرير حذرهم، ونسمع صوت امرأة أخرى تنادي "**الحلوف قرب الزان أو الدوار**" هي تقصد هنا جيش العدو وتنبه المجاهدين لما يدور حولهم،[2] حيث تقول **المجاهدة الطاوس لقرع** انه وعند قدوم العدو كن يستعملن ألفاظا وعبارات تدل على ذلك مثل"اررررررر" المستعملة في قيادة الحمار مستغلتها في التنبيه من العدو،[3]وتذكر **المجاهدة فراحتية حدة**(الصورة رقم14) أنه في أحد الليالي والمجاهدون عندها في المنزل وصلهم خبر قدوم القوات الفرنسية نحوهم فما كان عليهم إلا الهروب، فلما دخل الجنود وجدوها طريحة الفراش وهي حامل، وبمجرد أن رأتهم أصيبت بحالة من الهلع والخوف والهستيريا فلما وقفوا عند رجليها أغمي عليها وسقطت أرضا مجهضة جنينها.[4]

وتعاونت **المجاهدة عيدة بريكات** مع بقية نساء المعاضيد في إخفاء ما يحتاجه المناضلون من سلاح ولباس ومؤونة داخل الجدران وفي الشعاب والوديان التي تنبت فيها الأشجار الشوكية في سرية كبيرة.[5]

---

[1]صلاح الدين زناتة، أميرة بن سلمان، المرجع السابق، ص 42.

[2]عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج01، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 392.

[3] شهادة المجاهدة الطاوس لقرع، المصدر السابق.

[4]شهادة المجاهدة حدة فراحتية، أدلت بشهادتها بتاريخ 08-01-2024م بمقر المتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، حاورها السيد صغيري عبد الرحيم، ملحق بالحفظ بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 39 دو38ثا.

[5]شهادة المجاهدة عيدة بريكات، المصدر السابق.

وقد كانت المرأة تقوم بصناعة القرب وأحذية الصوف لتمنع رؤية آثار أقدام المجاهدين، ونسج الجلابيب لتموه بها العدو،[1]حيث قامت **المجاهدة عيدة بريكات**رفقة النساء بإلباس المجاهد لعريبي زي النساء كي لا يتعرف عليه العدو، وآخر اسمه دوشة إبراهيم قمن بتغطيته بالملحفة عن الجنود الفرنسيين.[2]

وعملت المرأة الجزائرية جاهدة للوصول إلى المعلومات والحصول عليها مستعملة ذكائها، إذ كانت تربط علاقة صداقة بينها وبين زوجة أو أم أحد المجندين في صفوف العدو إما شرطي أو جندي أو حتى حركي، لتبقى تتردد على بيتها كلما احتاجت إلى المعلومات، فتتجاذب معها أطراف الحديث وفي أثناء ذلك تفتك منها الأخبار التي يكون قد زودها بها ذلك المجند، وكان يتم ذلك بذكاء ودون أن تثير انتباهها فكانت تكشف من خلال هذه الزيارة أخبار العدو وتحركاته وحتى المتعاونين معه.[3]

1. نقل الرسائل والأخبار:

استطاعت الإدارة الاستعمارية زرع الجواسيس واستمالة العديد من الجزائريين لخدمتها وضرب الثورة، فما كان على القيادة الثورية إلا أن حاربتها بنفس وسائلها، حيث استعملت الثورة الجزائرية كل الوسائل للوصول إلى هدفها المنشود، وهو الاستقلال وإخراج العدو الفرنسي من الجزائر، وقد حاربته بمختلف الوسائل ، كما أنها استغلت كل الطاقات، فقد زادت المرأة في نشاطها وجهادها، إذ ولجت عدة مجالات كالجوسسة وهذا لسهولة تنقلها لجمع المعلومات عن جيش العدو وتحركاته حيث لم تكن تثير هذه التحركات انتباه العدو خاصة في السنوات الأولى للثورة.[4]وهذا ما تفننت فيه أيضا **المجاهدة شعلان**

[1] خديجة حالة، المرجع السابق، ص107.

[2] شهادة المجاهدة عيدة بريكات، المصدر السابق.

[3] جازية بكرادة ، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة ..... المرجع السابق، ص241.

[4] جمال حريشة، طالبي علي، المرجع السابق، ص35.

خديجة، فبالرغم من صغر سنها إلا أنها كانت واعية مدركة لما يحدث حولها، ولم تلتفت للدعاية المغرضة ضدّ الثورة التي تبناها الاستعمار، واقتنعت بالعمل الثوري متأثرة بمحيطها فوالدها انضم إلى الثورة وكذلك زوج خالتها المدعو وضاح محمد بن المبارك، وهو من اختارها للعمل معه ومساعدته في بعض المهام، لما رأى منها من فطنة ومهارة،[1] ووجدها أصلا تتمتع باستعداد نفسي للعمل الثوري ومقتنعة به، بل متشوقة لتقديم الخدمات لبلادها من أجل تحريرها،[2] وانضمت بصورة سرية للعمل الثوري عام 1959 ولم يعلم أحد بها حتى أقرب المقرّبين لها والدتها ووالدها وخالتها. وحرص زوج خالتها السيد وضاح محمد على أن يبقى نشاطها مع المجاهدين قيد الكتمان،[3] وهذا في الحقيقة ركن مهم من أركان الثورة وساعد على نجاحها، فكانت خديجة شعلان الواسطة بينه وبين عدد من المجاهدين الموجودين على مستوى مدينة المسيلة، الذين لم يكن بإمكانه التواصل معهم لأنه كان تحت أعين السلطات الفرنسية مراقبا لاشتباهه أنه من الثوار، وطالما تعرّض إلى السجن والملاحقة، واختارها لحمل الرسائل في حقيبتها المدرسية نظرا لصغر سنها ومهارتها وفطنتها، لكن كشف أمرها مع نهاية عام 1959 من طرف إحدى زميلاتها اليهوديات في المدرسة، وواجهتها بأنها تعمل "ساعي بريد لصالح الثورة"، الأمرالذي أنكرته خديجة وبشدة.[4]

كما نجد أن المرأة في دعمها للثورة ابتكرت العديد من الوسائل للتحايل على نقل البريد والتعليمات والمناشير والاشتراكات وذلك باستعمالها شمائل أو بعبارة أخرى لفافات

[1] شهادة المجاهدة خديجة شعلان ، المصدر السابق.

[3] شهادة المجاهدة خديجة شعلان ، المصدر السابق.

[4] أمال معوشي، المرجع السابق، ص06.

على أضرع العنز الحلوب والنعاج وغيرها،[1] مثلما هو الحال مع **المجاهدة عيدة بركات** حيث كانت تقوم بإخفاء الرسائل في ملابسها الداخلية أو في حذائها خوفا من اكتشافها من طرف جنود المستعمر،[2]كما تتعمد النساء ارتداء ثياب بالية وقذرة ومرقعة عدة مرات واستعمال مستلزمات حيلة الأرياف آنذاك لنقل الأغراض مثل: برادع الأحمرة والبغال أو قرن العنز المكسر والقربة والشكوى وصوف الأغنام والقفة والسلة ووضعها في وسط الزرع أوالنخالة أو الحشيش أو التبن للتمويه عند المرور على حراسة العدو، وهذا العمل الجبار تقوم به المرأة لتبلغ ذلك إلى مراكز الاتصالات أو إلى فصائل ودوريات المجاهدين أو المسبلين واللجان الشعبية، إضافة إلى أننا نجد أن المرأة تقضي ليلها ساهرة ونهارها يقظة تترقب تحركات العدو وتحمل الأخبار المستعجلة بسرعة لتمنع وقوع الثوار في قبضة العدو.[3]

وعندما يشتد الحصار على الجنود ويصعب عليهم التنقل من جهة لأخرى، تقوم بالاتصال بينهم وتأتي لهم بالأخبار المفيدة والمعلومات الدقيقة التي تعينهم على مواجهة العدو،[4]فتقوم بالاتصال بين الشعب والفدائيين من جهة وقيادات الثورة من جهة أخرى،[5]وهذا ما قامت به **المجاهدة بن عريعيرة مسعودة** مع نساء الدوار حيث يقمن بنقل الأخبار عندما ينزل المجاهدون ليلا إلى المنازل من عند الفدائيين وهم: عبد القادر

[1] أمال محبوب، نشاط المرأة في الولاية الأولى (الأوراس النمامشة) إبان الثورة التحريرية 1954-1962م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فرع التاريخ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019/2018، ص25.

[2] شهادة المجاهدة عيدة بركات، المصدر السابق.

[3]أمال محبوب، مرجع سابق، ص25.

[4]أنيسة بركات، محاضرات.....، المرجع السابق، 108.

[5] عبد الكامل جويبة، "محطات من نضال المرأة في تاريخ الثورات الجزائرية"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع01، ديسمبر 2007م، ص164.

المخلطي، ملكي موسى بن السعيد، وأخوها عمر بن عريعيرة، وعريب أحمد هو من كان ينقل لهن الأخبار حرفيا.[1]

كانت المرأة تقوم بالاتصال والأخبار ونقل الرسائل من مكان إلى آخر،[2]ونقل الوثائق السرية إلى المراكز المختلفة للثورة،[3] فكانت كما يصطلح عليه اليوم بساعي البريد.[4]فقد كانت **المجاهدة بركات أم السعد (انظر الملحق رقم 24)** تنقل الرسائل بين المجاهدين مقتدية بأخيها بركات عبد السلام.[5]

وبالتكلم عن دور المرأة في الاستعلامات، نجد أن المهام المخولة لأعوان الاستعلامات تقتضي منهم التنقل باستمرار من مكان لآخر للاستطلاع على تموقع الجيش الفرنسي، والحصول على معلومات من المواطنين بشأن تحركات جيش العدو، وإن مثل هذه المعلومات تفيد جيش التحرير الوطني من تجنب الوقوع في كمائن الجيش الفرنسي، وكذلك إفشال الخطط العسكرية التي تعدها فرنسا بغرض القضاء على العمل المسلح الذي تبثه جبهة التحرير الوطني لإرغام الجيش الفرنسي على الرحيل.[6]

ولقد برز دور المسبل بفعالية، بعد انتشار واتساع الثورة، حيث أصبح دور المسبل الرجل محدود لأن عمله كان أثناء الليل أما في النهار فهو مواطن عادي، ففي سنة 1957م وبعد فصل الشعب عن الثورة وإنشاء المناطق المحرمة، لم يعد أمام المسبلين سوى الالتحاق بالثورة في الجبال بشكل نهائي، فتصدت قيادة الثورة لذلك تجندت النساء لهذه المهمة وكان لها تأثير كبير في الدفع بعجلة الثورة إلى الأمام، إلا أن المرأة قامت

[1] شهادة المجاهدة مسعودة بن عريعيرة ، المصدر السابق.

[2] كفاح المرأة الجزائرية، المرجع السابق، ص 177.

[3] ابتسام بومهدي، خديجة ركاب، المرجع السابق، ص24.

[4] كفاح المرأة الجزائرية، مرجع سابق، ص194.

[5] شهادة المجاهدة بركات أم السعد، المصدر سابق.

[6] أمال محبوب، المرجع السابق، ص25.

بهذا الدور قبل فرض المناطق المحرمة وذلك من خلال إيواء المجاهدين وتطوعت بنقل البريد وحراسة المحيط الذي ينشط فيه الفدائيون.[1]

- **المبحث الثاني: المساهمة في الميدان العسكري**

انضمت المرأة إلى صفوف المعركة بعد نضال سياسي مرير وطويل جنبا إلى جنب مع أخيها المجاهد لأنهما نشآ في بيئة واحدة متمسكين بعقيدة واحدة، فتحققت بذلك الوحدة الكاملة في جميع التراب الوطني، ومن هنا نستخلص بأن فكره مبدأ المساواة هذه التي تلوحها بعض الألسنة اليوم دون انقطاع، لم تخطر على بال امرأة واحدة مثقفة أو غير مثقفة فالمرأة لم تلتحق بصفوف الثورة ضمن أي صف أو حزب معين، إنما واجهت الاستعمار كإنسان مع أخيها لإنسان جمعت بينهما فكرة مشتركة نبيلة في أرض مغتصبة يجب أن تحرر من الظلم والاستعمار المشترك، كل هذه المشاعر جعلت من الرجل الجزائري والمرأة الجزائرية إنسانا واحدا وحزبا مؤمنا لتغيير المصير بالجهاد المقدس،[2]ووجدت المرأة المجاهدة متنفسا يوم غرة نوفمبر حيث أطلقت الثورة العنان للقوى الكامنة فيها، وما لبثت أن التفت حول جبهه وجيش التحرير الوطني وقامت بأصعب المسؤوليات وأخطر العمليات الفدائية،[3]ومنهن من استشهدن عاليات الرأس في ميدان الشرف وكلما لفظت مجاهدة أنفاسها حلت محلها مجاهدة أخرى لتحمل لواء الجهاد.[4]

[1] أمال محبوب، المرجع السابق، ص25.

[2] كفاح المرأة الجزائرية، المرجع السابق، ص 177.

[3] نفسه، ص 177.

[4] أنيسة بركات درار، محاضرات ودراسات .....، المرجع السابق، ص107.

إن قائمة شهيدات النضال طويلة، جدا سنكتفي بذكر بعضهن أمثال حسيبة بن بوعلي فضيله سعدان، مليحة حميدو، وعويشه حاج سليمان ومسعودة بادج وأختها، وخديجة الشلالي وسواهن.[1]

ومن الواضح أن هذه المجاهدة بصفة خاصة الريفية، تحملت أخطر المسؤوليات فالثورة التحريرية قد تجاوزت النظرة المطالبة لتحرير المرأة والرجل ككل، بل أعطت للمرأة دورا ووظيفة، فالمرأة المناضلة والمجاهدة في المدن والأرياف كانت الطرف الشريك في تحرير المرأة في صفة الأم، أمهات أعددن جيلا من المجاهدين كنا أميات بالتعبير التعليمي لكنهن كن في قمة الوعي وفي ذروه الوطنية، فكانت ذرعا رمزيا للأيديولوجية الوطنية التي سبقت الثورة، ويعطي المجاهد الأولوية للمرأة المجاهدة البطلة وهذا معقول إذا ما اعتبرنا ظروف تلك الفترة من 1954 إلى1962م.[2]

ومن المجاهدات المسيليات نجد المجاهدة **بركات أم السعد** شاركت في **معركة بوجلال** ونجت من الموت عكس بوجلال حدة التي استشهدت.[3] وحقيقة إذا جئنا لنتحدث حول دور المرأة الجزائرية في معركة التحرير فإن دورها عظيم وكبير،[4]فأغلب المجاهدات شاركن بصمود وشجاعة فائقة في الاشتباكات والمعارك التي خاضها جيش التحرير ضد القوات الفرنسية، وكن يستعملن السلاح الأبيض إن اقتضى الحال والتعاون على قتل بعض العساكر في أثناء الحملات التفتيشية للاستيلاء على سلاحهم وذخيرتهم[5]، وهو نفس الأمر الذي حدث مع المجاهدة **قطوش فاطمة**ابنة برهوم حين داهمها العدو مثلما

[1] أمال محبوب، المرجع سابق، ص107.

[2] كفاح المرأة الجزائرية،..... المرجع السابق، ص 177.

[3] شهادة المجاهدة بركات أم السعد، المصدر السابق.

[4] خليفة الجنيدي، المرجع السابق، ص429.

[5] أنيسة بركات مدرار، محاضرات ودراسات .....، المرجع السابق، ص 107.

اشرنا سابقا تمكنت عن طريق الحيلة بعد أن حصلت على بندقية من طرف أحد الخونة الذي كان يعبث في المكان، من قتل جندي إسباني كان موجودا مع الخونة عند محاصرة المنازل، واستطاعت أن تفلت من العقاب بعد أن حمل الخونة الضحية وعادوا أدراجهم مدّعين أن الرصاصة انفلتت من البندقية عن طريق الخطأ، وأعتقد أن الخوف شلّ تفكيرهم خصوصا وأنهم كانوا مع عدد قليل من الفرنسيين فخافوا من المسؤولية، وماذا سيقولون للسلطات الفرنسية، كما أنهم خافوا من مفاجأة المجاهدين لهم، فولوا أدراجهم خائبين، لكن المجاهدة أصبحت حريصة على نفسها بعد هذه الحادثة، فبدأت رحلة الفرار من جهة لأخرى، فرحلت نحو المعاضيد وبقيت وفية للثورة التحريرية، وعاقبت الثورة من جهتها بعض الخونة بتنفيذ حكم الإعدام في حقّهم.[1]

لقد كان النساء يقمن بجمع سلاح الشهداء الذين سقطوا أثناء المعركة،[2]ونقله خارجها قبل انتهائها خوفا من استيلاء العدو عليه،[3]وكثير منهن أصبن بجروح أو القي عليهن القبض، ومتى لزم الأمر تدفن المجاهدة زوجها وأولادها الشهداء[4] إذ تقولالمجاهدة **عائشة بن عريعيرة** بأنها شهدت العديد من المعارك في منطقة سهيل واستشهد بين يديها كل من سعد العيش، محمد خليف، وطرافي محمد وقامت بدفنهم رفقة المجاهدة **بن رية مباركة**، كما شهدت وذكرت أهم معركة كانت معركة الزرقة استشهد فيها كل من لخضر مكي والربيع وأكثر من 20 مجاهد، ومن وراء هاته المعركة قام المجاهدون بترحيلهم من

[1] شهادة المجاهدة قطوش فاطمة، المصدر السابق.

[2] أنيسة بركات درار، محاضرات ودراسات .....، المرجع السابق، ص 107.

[3] كفاح المرأة الجزائرية، المرجع السابق، ص192.

[4] أنيسة بركات درار، محاضرات ودراسات .....، مرجع سابق، ص 107.

المنطقة ومن نتائجها إسقاط طائرة المستعمر من طرف المجاهد علي لمهيري، ووفاة أخيه احمد لمهيري في هاته المعركة.[1]

لقد كانت المرأة الجزائرية عنصرا أساسيا في معادلة الكفاح المسلح، وأبلت بلاء منقطع النظير فأظهرت من خلاله أنها النفس الثاني للثورة التحريرية، حيث ساهمت بكل طاقتها وقدرتها على خدمتها ولعبت دورا رياديا عبر مشاركتها الفعالة، واقفة تأبى الخضوع ومجاهدة صلبة تأبى الانكسار،[2]وقد لفتت أنظار العالم العربي أجمع لما قدمته من تضحيات وبطولات أثناء المعارك التي خاضتها.[3]

[1] شهادة المجاهدة عائشة عريعيرة، المصدر السابق.

[2] فاروق زروق، موسى لوصيف، " نضال المرأة بمنطقة سطيف خلال الثورة التحريرية 1954-1962م"، مجلة رفوف مخبر المخطوطات جامعة أدرار الجزائر، مج10، ع01، جانفي 2022م، 586-587.

[3] باسمة كيال، تطور المرأة عبر التاريخ، دار عز الذين للنشر والتوزيع، بيروت، 1981م، ص222.

خلاصة

- أدت المرأة المسيلية دورا مشرفا في الجوسسة والتستر إذ قامت بحراسة المجاهدين اثناء تأدية مهامهم، وارشادهم الى الطريق الذي يوصلهم إلى مراكزهم بسلامة بعد تمويه العدو من خلال القيام بوسائل تضليلية للاستعمار ومغالطتهم.
- قيام المرأة المسيلية بأدوارها على أكمل وجه من خلال الاتصال بين الجبهة والجيش، بالإضافة الى نقل الوثائق السرية للمراكز المختلفة للثورة ونقل الرسائل من مكان لآخر.
- المساهمة الفعالة التي قامت بها المرأة المسيلية في المجال العسكري من خلال مشاركتها في العديد من المعارك والاشتباكات محققه عده انتصارات.
- الأدوار الجوهرية التي قامت بها المرأة المسيلية في الجانب الاستعلاماتي من خلال مراقبتها لتحركات العدو وافشال مخططاتهم.

الفصل الثالث: ردود الفعل الفرنسية على نشاط ومساهمة المرأة المسيلية في الثورة.

المبحث الأول: تعرض المرأة للاعتقال والتعذيب

1.الاعتقال.

2. التعذيب.

المبحث الثاني: الملاحقة والتعدي على الممتلكات.

1.الملاحقة.

2.نهب الأملاك الخاصة.

المبحث الأول: تعرض المرأة للاعتقال والتعذيب

لقد رافق تنامي الثورة الجزائرية ردات فعل إستعمارية ، القصد منها القضاء التام على الثورة الجزائرية، وكانت كل الوسائل مشروعة لدى الفرنسيين. فعذبت المرأة أبشع أنواع التعذيب، ولفظت روحا سعيدة مع أنفاسها لأنها لم تعترف على اخوانها، واستعملت معها أبشع عمليات الإهانة والوحشية في التعذيب بالسجون والمعتقلات، وحكم عليها بالإعدام ورغم ذلك بقيت صامدة حتى النصر،[1]

1.الاعتقال

كانت الجزائريات تحاكمن جورا ثم تسجن في معسكرات وسجون، وغالبا ما كانت هذه المعتقلات قد بنيت للرجال، فكانت تفتقر إلى التجهيزات الخاصة بصحة النساء وحرمتهن وكرامتهن،[2] وهو ما فعله الاستعمار **بمجاهدتنا بوساق الطاوس** إذتم سجنها بمركز الاعتقال وفصلت عن أولادها (بنت وولد)، وقام العدو بإدخالها على أب زوجها الذي تم اعتقاله من قبل، لتجده مجردا من لباسه معذبا أشد التعذيب، حيث سارع عند رأيتها على حد قولها بستر عورته[3] واضعا رأسه بين رجليه من شدة الحياء، ليقوم العدو بعدها بتعذيبها هي الأخرى طيلة ليلة اعتقالها حتى الصباح محاولين بذلك استنطاقها إلا أنها ظلت صامدة أبية مثلها مثل المجاهدات الأخريات اللواتي اعتقلن.[4]

حكم عليها بعد ذلك بالسجن عام 1960م، لمدة أربعة عشر شهرا في المكتب رقم "2" بالمسيلة حي الفوريستي (حي الشيخ الطاهر حاليا)، وقالت بأنه تم سجن حينها حوالي

---

[1] زهرة ديك، حقائق عن الحرب التحريرية (رصدتها شخصيات نضالية وتاريخية)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص226.

[2] شريفي وي. بجاوي، تعذيب الجزائريات إبان الاستعمار الفرنسي، معهد الهوقار، 2003/2011،ص597.

[3] شهادة المجاهدة الطاوسبوساق، المصدر السابق.

[4] نفسه.

13 رجلا من بينهم ذكرت: زيان محمد، مرزوقي محمد ... وآخرون.[1]وعلى سبيل الاستثناء كان يوجد معتقل في تفشون الذي أسس عام 1957 سجنت فيه مئات الجزائريات[2]وقد كانت السجون والمعتقلات الفرنسية تغص بأعداد كبيره من النساء الجزائريات اللواتي تعرضن لأقصى أنواع البطش والتعذيب والتنكيل، على أيدي الجلادين الاستعماريين، رغم ذلك فقد حولت المرأة الجزائرية السجون إلى مدارس نضالية حيث يتبادلن شرح تجاربهن ومعلوماتهن النضالية، وتعاهدن على الوفاء للثورة ومبادئها حتى تحقيق النصر الأكيد،

[3]وهناك نماذج حية عن دور المرأة بالإضافة إلى ما تعرضت له من عذاب وإهانة في السجون مثل سركاجي وغيره عبر التراب الوطني، مسجلة دورها بأحرف من نور[4]وتتأثر النساء أيضا بالإعتقال في المعسكرات والمحتشدات والقرى الاستراتيجية،[5]كما كن يحتججن على الاعدام الذي ينفذ في حق السجناء،[6] وكل هذه الضروب من المعاناة تبدو هينة بالمقارنة مع الاغتصاب والاستعباد الجنسي الذي تعرضت له النساء في الحروب عبر القرون عقابا للمغلوبين وجزاء للغالبين، [7]

2. التعذيب:

لم تكن ممارسة التعذيب من طرف الفرنسيين وليده الثورة الجزائرية، وانما كانت ممارسه قديمة وسلوك شبه آلي بالجزائر، ارتبط بأعمال الإضطهاد والعنف والإبادة

---

[1]شهادة المجاهدة الطاوسبوساق، المصدر السابق.

[2]شريفي وي. بجاوي، المرجع السابق، ص599.

[3]عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، الدار العثمانية، الجزائر، 2013، ص402.

[4]علي كافي، المرجع السابق،ص 199.

[5]شريفي وي. بجاوي، مرجع سابق، ص599.

[6] Djamila Amara, femme dans la guerre d'Algérie (1954-1962) femme au combat édition, rahma, Algérie, 1993. P02.

[7]شريفي وي. بجاوي، مرجع سابق، ص599.

ومختلف أشكال القهر التي تفنن في ممارستها ضباط الجيش الفرنسي على الجزائريين.[1]حيث كانت الشرطة الفرنسية تقوم بالتعذيب بنوعيه من أجل الإستنطاق للحصول على معلومات، في معظم الأحيان لقد أصبح عدم التعذيب شرطا لإعطاء شهادات الفرنسي السيء وخائن الوطن، واضحت عمليات التعذيب والاستنطاق تجري في أماكن يتم اختيارها بدقة وبمواصفات معينة، ومنها على سبيل المثال أن تكون هذه الاماكن بعيده عن أعين الناس وغير مرئية حتى في داخل هذه الأماكن، فإن الغرف المخصصة للاستنطاق والتعذيب يجب أن تكون محاطة من الغرف الفارغة والمهملة، وأن تكون جدرانها مغلفه بمواد عازلة للصوت، وكل وسائل التعذيب لم تكن المرأة أبدا في غنى منها من تعذيب جسدي ونفسي، حيث تفنن الجنود الفرنسيين وجعلوا منها لقمة سائغه واستعملت معها أبشع عمليات الاهانة والوحشية في التعذيب.[2]حيث تطور تعذيب الجزائريات مع مجرى الثورة بعدما تحولت نظرة السلطة الاستعمارية للجزائريات من زوجات الفلاقة إلى فلاقات وبعد أن أصدرت هذه السلطات أمرا باعتبار النساء في مثل اشتباه وعداوة الرجال فمثلا كان جنرال "ماسو" MASSUيأمر جنوده بتوقيف واستنطاق النساء ويشدد على عدم التهاون في أمر النساء لأنهن تعرضن للتعبئة من المتمردين على حد زعمه.[3]

وإذا ما تحدثنا عن أساليب التعذيب الممارسة ضد المرأة في المسيلة، فإننا نستطيع القول أن السفاحون والجلادون الفرنسيون قد تفننوا في تطوير هذه الأساليب، ويمكن تقسيم

[1]غربي الغالي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958م دراسة في السياسات والممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص282.

[2]زناته صلاح الدين وابن سلمان أميره، المرجع السابق، ص 99.

[3]علي كافي، المرجع السابق، ص 199.

عملية التعذيب إلى قسمين هما التعذيب الجسدي والنفسي، ولوضوح العرض لم نصف كل أنواع التعذيب الممارسة من قبل السلطات الفرنسية على المرأة بل خصصنا فقط لأنواع التعذيب الممارسة على المجاهدات المسيليات حسب شهادات المجاهدات المحفوظة بالمتحف بحيث نجد أنهن تعرضن لـ:

1.2التعذيب الجسدي:

هو إلحاق الأذى والألم الجسدي لقد تعددت وسائل هذا التعذيب والتي تمثلت في الضرب المبرح وفي ارتكاب الفاحشة به، وفي التعذيب بالكلام والتوجيع وفي التشويه الجسدي وما إلى ذلك مما لا حصر له ويحبس المعتقل المنكوب في الزنزانة لعده أيام وشهور.[1]

لقدبلغ التعذيب الجسدي خلال الثورة أبشع وأقبح صور التعذيب الوحشي الذي عرفته الإنسانية في القرن 20 ميلادي ضد المعتقلين والمساجين والاسرى، إذ أنشأت مدارس لتعليم اساليب وفنون التعذيب من قبل القيادة العسكرية الفرنسية، وهذه المدارس لها إدارة وأساتذة ومنفذين، ويمكن القول أن لها قوانينها أيضا، وقد تعرضت المرأة لهذا النوع من التعذيب وذلك من أجل استنطاقها وإدخال الرعب عليها وإجبارها على الاعتراف،[2]ومن الأساليب التي تعرضت إليهاالمرأة المسيلية نذكر:

2.2التعذيب بالكهرباء:

كان اللجوء إلى هذا الأسلوب في التعذيب من أقسى أساليب التعذيب ضراوة وفظاعة لما يسببه من آلام حادة وآثار مادية على الجسم زيادة على تأثيراته المدمرة

[1]زناته صلاح الدين وابن سلمان، المرجع السابق، ص96.

[2]ابتسام بومهدي، خديجة، المرجع السابق، ص 58.

للجهاز العصبي للإنسان،[1] والواقع أن الكهرباء كانت في السابق وسيلة من جملة وسائل التعذيب ثم أصبحت ابتداء من سنة 1956 الوسيلة الواحدة في بعض الإستجوابات التي تمارس على السجينات التي لهن علاقه بالمجاهدين، هذه العملية تتم بدقه فائقة وتمتاز بشناعتها إذ لا تبقي أثرا باديا للعيان وتتم هذه العملية ليلا حيث تتمدد المتهمة عارية على طاولة العمليات وتقيد رجلاها ويداها، ثم يفرغ على جسمها وعاء من الماء لتعميم التيار الكهربائي عند إرساله وهناك يسلط التيار على الأعضاء الحساسة من جسم المرأة المعذبة وهي الأذنان والأعضاء التناسلية والأنف والفم وتحت الإبط واليدين والفخذين، وقد تدوم إلى غاية أن يغمى على الضحية وتصبح تهذي.[2]أويوضع الخيط الكهربائي على مختلف الأعضاء وهذا الأسلوب هو الذي عذبت به البنات في فيلا سوزينو.[3]

لقد صرحت **المجاهدة حبيشي**أن المستعمر قام بتعذيبها عن طريق تثبيت أسلاك الكهرباء تارة على مستوى الرجلين وتارة أخرى على مستوى الأذنين، ونتيجة لقساوة التعذيب بقيت **المجاهدة حبيشي** طريحة الفراش لمدة شهر، وبعد تعافيها ذهبت إلى بيت زوجها الملاحق من طرف العدو، ثم تنقلت حافية القدمين رفقة زوجها إلى منزل خاله بمنطقة سهيل، ثم توجها إلى منطقة عين الدهان عند إبن عمها أحمد بن السايحي وأخوه عيسى، ثم أمر الضابط قنتار ببقائها عند أبوها لتنتقل بعدها إلى بوسعادة عند بيت عمها آخر وعمتها. [4]

[1] غالي الغربي، المرجع السابق، ص 305.

[2] ابتسام بومهدي، خديجة، المرجع السابق، ص 59.

[3] زناته صلاح الدين وابن سلمان، المرجع السابق، ص102.

[4] شهادة المجاهدة، حبيشي، المصدر السابق.

3.2التعذيب بالماء :

بالرغم من أن الماء مصدر للحياة، إلا أنه استخدم في التعذيب،[1] و هو الآخر كان أكثر استعمالا إلى جانب الكهرباء والأكثر تفضيلا لدى الجلادين،[2]ويتم بواسطة ادخال أنبوب الماء في فم السجين مع رفع وتيرة ضغط الماء،[3]مما تجبره على الشرب إلى أن يمتلأ البطن.[4]أو يدخل راس الضحية في صهريج من الماء حتى يكاد يختنق ثم ينزع الراس وتكرر العملية مرات كثيرة، وفي بعض الأحيان يستخدم المستعمر الصابون مع الماء في هاته الطريقة،[5] مثلما فعل مع **المجاهدة حبيشي** قاموا بتعذيبها هي وأخ زوجها بطرق شتى كاستعمال الصابون في الماء وغطس رأسهما فيه.[6]

4.2التعذيب بالضرب المبرح:

وبتم عن طريق اللكم والرمل بالعصى والقضبان ومؤخرات البنادق إضافة إلى الضرب بالسياط على أخمص القدمين وعلى الأجزاء الجنسية وهذا ما يؤدي إلى الاغماء وكسر الأسنان والعظام والأطراف وكذلك النزيف[7]. حيث تقول **المجاهدة بريكات عيدة** وهي تروي أساليب تعذيبها من طرف المستعمر تعرضت للضرب من طرف العدو الفرنسي ونجت من الخونة، فلولا تهريبها لوقعت فريسة للاستعمار الفرنسي، واستمرت في الكفاح وفي خدمة المجاهدين والوقوف على كل متطلباتهم بعدما خرجت من المعاضيد[8]، وهو ما

---

[1] ريم بلال، نورية سوالمية ، "رؤية نفسية للتعذيب الفرنسي في الجزائر"، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، عدد خاص، ديسمبر2012، ص 93.

[2]زناته صلاح الدين وابن سلمان أميره، مرجع سابق، ص102.

[3]الغالي غربي، المرجع السابق، ص304.

[4]ريم بلال، نورية سوالمية ، المرجع السابق، ص 95.

[5] نفسه، ص 95.

[6] شهادة المجاهدة حبيشي، المصدر السابق.

[7]ابتسام بومهدي، خديجة، المرجع السابق، ص 61.

[8]شهادة المجاهدة بريكات عيدة، المصدر السابق.

ما حدث أيضا مع المجاهدة **عريب أم الخير** التي انتقم منها الاستعمار الفرنسي وأذاقها الويل هي وعائلتها وعذبهم ليلة كاملة بعد أن داهم قريتهم و منزلها– كما أشرنا سابقا – بعد أن تسربت الأخبار بأنهم يطعمون ويأوون المجاهدين، وتم تجريدها هي وأفراد عائلتها من ملابسهم.[1]

كما قام جنود الاحتلال الفرنسي بتعذيب **المجاهدة حبيشي** عند قدومهم إلى مركز سهيل وتعرفهم عليها، حيث قاموا بتعذيبها هي وأخ زوجها بطرق شتى من بينها الضرب بالحجارة على مستوى الظهر والرجلين، والتلويح بالمقص على مستوى أنف هذا كله من أجل أن يخبراهم عن مكان زوجها إلا أنهما بقيا صامدين ومتحملين لكل الآلام.[2]

لقد كانت كل النساء تعرى تماما كما كان يفعل بالرجال، ثم كانت تتعرض لنفس اساليب التعذيب التي سلطت على الرجال الصفعات واللكمات والركلات على كل اجزاء الجسد والضرب والجرح بهروات وأسلحة،[3] وهو ما حدث مع**المجاهدة فراحتية حدة** ووالدتها حيث قاموا بضرب والدتها بحزام لباس (سبتة) في فناء المنزل لأنها كانت تبكي عليها من شدة حرقتها عليها. وواصلو تعذيبهم الوحشي مع حدة بعدما لم تقر لهم عن مكان زوجهاحيث اجلسوها فوق حجرة وهي عارية تماما مرددين "إذن انت زوجة فلاق أين هو زوجك؟ فقالت لهم بانها لا تعرف مكانه وليس لها علم به فاخذ الجندي غصن شجرة الرمان لكن وما ان قالت له لا اعرف مكان الفلاقة فسألها إن كانت تعرف أي احد ينقل لهم الأخبار فقالت : لا. فسألها إن كانت قد حضرت الأكل للفلاقة؟ فأجابته: بنعم مدعية بأنهم يضغطون عليهم ويهددونهم بالقتل مثلهم في حالة رفض الطهي لهم. فسألها إن كانت تعرف شخصا يدعى "الشريف قواسمية" فأجابت: بأنها لا تعرفه فقام بصفعها صفعة

[1] شهادة المجاهدة عريب ام الخير، المصدر السابق.

[2] شهادة المجاهدة حبيشي، المصدر السابق.

[3] شريفي وي. بجاوي، المرجع السابق، ص597.

قوية في وجهها حتى سقط القرط من أذنها، وابرحها ضربا بغصن شجرة الرمان على مستوى ظهرها فأمره قائده بالتوقف قائلا هذا يكفي، مصرين عليها أن تعترف ولكن دون جدوى إلى أن جف حلقها من الريق وهي تنكر أنها لا تعرف أحدا و تصرخ قائلة " اااااه يا قلبي اااااه يا قلبي".[1]

5.2التعذيب النفسي:

وهو أقصى أنواع التعذيب وأشده ولا سيما على ذوي الشهامة والكرامة والغيرة، ويتمثل هذا التعذيب في أن الجلادين يحاولون استنطاق الإنسان بوسائل التعذيب المختلفة، فإذا لم يقدر على انتزاع الاعتراف من المذنب يقومون بإحضار زوجته أو ابنته أو أخته أو إحدى محارمه تحت سمعه وبصره، وهذا النوع من التعذيب دلهم عليه السفلة الخونة اللئام، فهم الذين كشفوا لهم عن أهمية العملية في حمل المتهم على الاعتراف وبينوا لهم مكانة العرض لدى العرب وخاصة المسلم الجزائري، فإذا رأى عرضه يتعرض للتلوث والدنس ضحى بكل شيء في سبيله، والتعذيب النفسي يكون بالشتم والإهانة والتهديد بالقتل ومشاهده تعذيب ضحايا آخرين.[2]

هدف هذا التعذيب هو إحداث جو من الرعب الدائم والنهائي غالبا ما تتم أثناء الليل خاصة بعد منتصف الليل إلى الرابعة صباحا، حيث تقوم فرقة عسكرية بمهاجمة أحد البيوت ودق أبوابها بطريقة هستيرية وهم يحملون السلاح وعندما تفتح الأبواب يقومون بالضرب والسب والشتم لكل من مر في البيت دون استثناء ويرغمونهم على الوقوف وهم في حالة ذعر وخوف وذهول، وفي نهاية العملية يقومون بأخذ فرد أو أكثر من هذه العائلة للاشتباه به إلى السيارة العسكرية التي تتوجه به إلى مكان مجهول،

[1] شهادة المجاهدة حدة فراحتية، المصدرالسابق.

[2]شريفي وي. بجاوي،المرجع السابق، ص 597.

والقلائل فقط هم المحظوظون الذين يعرف مصيرهم فيما بعد فهذا هو الجو النفسي الذي أوجده الاستعمار في المدن والقرى والمداشر وهذا ما حدث للكثير من العائلات بمنطقة المسيلة مثل ما حدث لعائله حاج حفصي المسعود[1]

لقد نتج عن التعذيب الجسدي المستمر تعذيبات نفسية منعكسة منه فقد نتج عن هذا التعذيب الخلل العقلي إلى درجات مختلفة والولادة قبل أوانها،[2] مثلما صرحت به **المجاهدة بختاوي سعدة** في شهادتها بأن الجنود الفرنسيين يقومون بإهانتهن لدرجة أن إحدى النساء وضعت مولودها في الجبل تحت شجرة الصنوبر وهي في حالة فرار من العدو من ملوزة الى أولاد ثامر.[3]

وهو أبشع أساليب التعذيب لما يتركه من آثار الرعبة في أوساط الشعب الى آخر أيامهم والغرض منهم النيل من المعتقل وجعله ينهار نفسيا.[4]حيث نجد أن **المجاهدة بوزيدي فاطمة** زوجة الشهيد بوزيدي بوكامل كانت تعيش على حد قولها حالة من الضياع والتشرد بعد انكشاف أمرها من قبل السلطات الفرنسية.[5]

كل هذا ناهيك عن الأزمات العصبية والوفيات بعد ازمات قلبيه صارت لا يمكن حسبانها ونضرب مثال ذلك ايضا جميله بوعزة التي فقدت عقلها تحت التعذيب وتحت فعل المخدرات.[6]

---

[1] نور الدين مقدر، "التعذيب الاستعماري خلال الثورة التحريرية من خلال شهادات بعض المعتقلين بمنطقة الحضنة، المجلة التاريخية الجزائرية"، ع02، جامعة بوضياف بالمسيلة، 2017، ص 38.

[2]زناته صلاح الدين وابن سلمان أميره، المرجع السابق، ص 103.

[3] شهادة المجاهدة بختاوي سعدة، المصدر السابق.

[4]ابتسام بومهدي، خديجة، المرجع السابق، ص 64.

[5] شهادة المجاهدة فاطمة بوزيدي، المصدر السابق.

[6]زناته صلاح الدين وابن سلمان اميره، مرجع سابق، ص104.

6.2التعذيب بالتجرد من الملابس:

كان العدو يقوم بتجريد أفراد الأسرة في مكان واحد من جميع ثيابهم كما ولدوا وهم يتفرجون ويتلذذون باللمس والضرب للتخويف والترهيب،[1]**تروي المجاهدة بركات أم السعد** عن حادثة وقعت لها أنه في يوم من الأيام أمسك بها الجنود الفرنسيين في منزل بوجلال الطيب الذي هدم غالبيته وفي زاوية ذلك المنزل قاموا بتفتيشها تفتيشا دقيقا وحتى شعرها ونزعوا لها ملابسها وأمروها أن تمشي في ذلك المنزل وهي عارية تماما،[2] كما قام العدو بتجريد المجاهدة **بريكات عيدة** هي وأفراد عائلتها من ملابسهم.[3] إذ يقصد من تجريد الضحية من الثياب من أجل الاذلال.[4]

كما صرحت لنا المجاهدة **المجاهدة فراحتية حدة** بأن الجنود الفرنسيين والعرب الخونة دخلوا عليها وأخذوها هي وأمها وزوجة اخيها، وقاموا باستجوابها عن مكان زوجها عما إذا كانت تعرفه فأجابتهم بأنها لا تعرف مكانه ولا علم لها باي شيء يخصه فقالو لها إذا أنت زوجة فلاق وأنت ملزمة بالاعتراف، فأجابتهم وللمرة الثانية بأنها لا تعرف شيئا فجاء الجنود الفرنسيين بعدها وقاموا بهلع ثيابها وتركها عارية، ثم قاموا بتعذيب أمها وبعدها أجلسوها فوق حجرة وهي عارية تماما مرددين "إذن أنت زوجة فلاق أين هو زوجك؟ فقالت لهم بأنها لا تعرف مكانه وليس لها علم به. ثم جاؤوا بإبنة خالها (زوجة اخيها) من أجل استنطاقها وقاموا بنزع ثيابها هي الأخرى فانتاب المجاهدة فراحتية الخوف

---

[1]نفسه، ص104.

[2]شهادة المجاهدة بركات أم السعد، المصدر السابق.

[3] شهادة المجاهدة عيدة بركات، المصدر السابق.

[4]ريم بلال، نورية سوالمية، المرجع السابق، ص 99.

من أن تخبرهم فما كان عليها إلا تحذيرها من فعل ذلك باستخدام العديد من الإشارات[1] كالغمز والعض على الشفاه السفلي للفم لدرجة سيال الدم من شدة الضغط على حد قولها فقامت ابنة خالتها بتضليلهم قائلة بأن الفلاقة في جبل أولاد منصور.فقام أحد الجنود وأعطى للمجاهدة حدة السلاح وأمرها باستعماله، فأخبرتهم وهي تبكي بأنها لا تعرف طريقة استخدامه، ليتم بعد ذلك نقلها إلى غرفة أخرى لترتدي ثيابها ورموها في المنزل مع أمها وزوجة أخيها.[2]

كل هذا لم يكفي الاستعمار فلجؤوا إلى إبتكار أساليب أخرى لإهانة شرف المرأة حيث كانت السجينات تجردن من الملابس وتقيدنا بسلسال حديديه في أرجلهن وتكون تلك السلاسل طويلة قليلا واليدان أيضا قد قيدتا إلى الخلف حتى لا تتمكن السجينات من ستر عورتهن بيدهن، وعند تحويل السجينات من مكتب أبحاث الى مكتب آخر أو من ثكنه إلى ثكنه كان يجبرنهن بالمشي عاريات في الشوارع أمام الناس فكن تمشين الواحدة تلو الأخرى، وهن مطأطآت رؤوسهن وكن لا تجرؤن على رفع أعينهن من شده الخجل والمهانة الرهيبة.[3]

7.2التهديدالمستمر:

تقول **المجاهدة بوزيدي فاطمة** بأنها لم تجد مكانا يأويها حتى أختها خافت من إستظافتها بعد سماع الجمبع يقول بأن أحد الخونة يتوعد برميها من الطائرة وقطع أيديها وهو ماجعلها فارة بجلدها من مكان إلى آخر رفقة زوجها لمدة عامين.[4] يعد من افضل انواع التعذيب النفسي وأشنعها بحيث يقوم الجنود بربط السجينة الى عمود و ويشهرون

[1] شهادة المجاهدة حدة فراحتية، المصدر السابق.

[2] نفسه.

[3] ابتسام بومهدي، خديجة، المرجع السابق، ص 65.

[4] شهادة المجاهدة بوزيدي فاطمة، المصدر السابق.

عليها السلاح لإيهامها أنهم سيقتلونها ويشرعون في إطلاق النار عليها بالفعل مع الحرص على أن يقع الرصاص قريبا من راسها أو صدرها وقد تخترق ثيابها بالإضافة إلى إشهار السلاح الأبيض، مهينين إياها بأنهم سيذبحونها ويستمرون في ممارسه هذا التعذيب حتى تنهار أعصابها، كما كان الجلادون يجبرون السجينات على حضور جلسات تعذيب معتقلين آخرين قائلين لهن هذا ما ينتظركن أو إخبارهن بأنهن سيتم إعدامهن عما قريب. [1]

المبحث الثاني: الملاحقة والتعدي على الممتلكات.

1. الملاحقة:

عادة ما تتأثر النساء من الحرب بصفتهن مدنيات فتعانين من العواقب المباشرة وغير المباشرة للقتال والقصف، كما تقاسين من ندره القوت والضروريات الحياة ومن التهديد والمضايقة وحصر الحركة،فالمجاهدة **بوساق الطاوس** كانت ملاحقة من طرف العدو الغاشم نتيجة لنشاطها الدؤوب ودعمها القوي للثورة الجزائرية وصلتها بالثوار الأحرار ولأنها زوجة الضابط **المجاهد عبد العزيز بوساق** المدعو **معمر** المكلف بالمخابرات العسكرية والسياسية كانت محل أنظار السلطات الفرنسية، حتى أنه تم تخصيص مبلغ 50 أورو فرنسية من طرف الضابط الفرنسي كمكافئة لمن يدلهم عليها حتى أنه في أحد المرات وبعد مداهمة من طرف الجيش الفرنسي للبحث عنها بقرية الذريعات تواجه الضابط الفرنسي معها لكنها أنكرت نفسها، فراودته شكوك حيالها إلا أنه تراجع فيما بعد والفضل يعود إلى نساءو رجال القرية الموجودين هناك وإصرارهم بأنها ليس زوجة الضابط المجاهد عبد العزيز بوساق. حينها أدركت المجاهدة بوساق الطاوس الخطر يخدق بها وأن الثورة لازالت تحتاج اليها فازدادت روحها إصرارا بالتمسك بالعمل الثوري

[1] ابتسام بومهدي، خديجة، مرجع سابق، ص 66.

ومجابهة العدو قائلة بكل روح وطنية و كلها ايمان قوي " سلمت عمري لله في سبيل الله وسبيل الوطن"،[1]لاذت بالفرار من الذريعات متنقلة بين القرى والأماكن المجاورة " فهربت إلى منطقة بوسلمون ثم إلى قرية أولادأحمد ثم الشواف وبعدها إلى الاشياخ..." تاركة أهلها وخلانها صامدة من أجل وطنها لكن شاءت الأقدار وتم القبض عليها بقرية الأشياخ من طرف السلطات الفرنسية بعمل من الوشاة والخونة.[2]

كثيرا ما يغيب الرجال عن العائلة من جراء الالتحاق بالكفاح أو الاعتقال أو الموت أو الاخفاء أوالهجرة تواجه النساء الحداد لفقدان أو فراق فلذات أكبادهن، وضياع مكسبهن للرزق وكآبة المنقلب، إضافة إلى أخذ اولادهن والكهول من عائلتهن وأحيانا جيرانهن على كفالتهن، ويشكل النساء والأطفال اغلبية المرحلين واللاجئين من جراء الحروب وغالبا ما يقرن على هذا التهجير أو المهاجرة بفقدان الملك وافتقار النساء إلى الموارد للحفاظ على صحتهن وسطرهن وكرامتهن.[3]

لقد تعرضت العديد من المجاهدات من خلال الشهادات التي بين أيدينا إن لم نقل معظمهن إلى الملاحقة من طرف العدو الفرنسي بعد انكشاف أمرهن. فبالرغم من انضمام **المجاهدة شعلان** خديجة للعمل الثوري عام 1959م بصورة سرية خاصة وأن زوج خالتها كان حريصا على أن يبق نشاطها مع المجاهدين قيد الكتمان، فبعد انكشافها على مستوى المدرسة أمرها زوج خالتها بالصعود للجبل وتغيير مكانها، خوفا عليها من الاعتقال، أو السجن والتعذيب نظرا لصغر سنها، وفي سرية تامة صعدت إلى الجبل بداية عام 1960 رفقة امرأة عجوز قالت أنها افترقت عنها لاحقا، فوصلت إلى جبل "أولاد

[1]شهادة المجاهدة الطاوس بوساق، المصدر السابق.

[2]شريفي وي. بجاوي، تعذيب الجزائريات ابان الاستعمار الفرنسي، معهد الهوقار، 2003/2011، ص597.

[3]شريفي وي. بجاوي، المرجع السابق، ص597.

بوعكر" أولا ثم ا"لبراكتية" وهي ابنة 16 عاما ليتفاجأ والديها بقرار صعودها للجبل. ظلت خديجة تنتقل بين المراكز، ومرت على جبل "بوطالب"، "وأولاد بوروبة" وذهبت جهة "نقاوس"، وبقيت رهينة أوامر الجيش وتحركاته، وظلت في الجبل بلباسها المدني تمارس مهامها المتعددة خادمة للثوار فارة بجلدها.[1]وهو نفس الأمر الذي حدث مع المجاهدة **قطوش فاطمة** ببرهوم فبعد أن وقعت ضحية وشاية الخونة، وقاموا باحتجازها وبفضل حيلتها استطاعت أن تفلت من العقاب كما اشرنا سابقا- بدأت رحلة الفرار من جهة لأخرى، فرحلت نحو المعاضيد وبقيت وفية للثورة التحريرية،ليتم القبض عليها مرة أخرى بعد وشاية خائن عنها من أولاد تبان إلى السلطات الفرنسية، فتعرّضت على إثرها إلى الاعتقال والتعذيب ثم أفرج عنها نتيجة تكتمها وعدم بوحها بأي معلومة للعدو، ثم صعدت بعدها رفقة أولادها إلى الجبل مواصلة كفاحها ونضالها الثوري.[2]

ولقد صرحت**المجاهدة بختاوي سعدة** بأن السلطات الفرنسيين كانوا يلاحقون النساء[3]. و**المجاهدة بوزيدي فاطمة** زوجة الشهيد بوزيدي بوكامل كانت فارة بجلدها من مكان الى اخر رفقة زوجها لمدة عامين متذكرة كلامه حين قال لها "**الله اعلم إن كنت سأرجع إلى هنا أو لا**" خاصة وأنهما لم ينجبا أولادا وفعلا سقط شهيدا خلال الأشهر الأولى من سنة 1962 مفضلا الشهادة عن الاستسلام.[4]

2.نهب الاملاك الخاصة:

من الملاحظ أن المرأة المناضلة قد تعرضت لعذاب مرير ولانتهاك حرمتها وامتهان كرامتها، فكلما يسجل المجاهدون انتصارا على العدو تشن القوات الفرنسية حملة إبادية

[1]شهادة المجاهدة شعلان، المصدر السابق.

[2] شهادة المجاهدة فاطمة قطوش، المصدر السابق.

[3] شهادة المجاهدة سعدة بختاوي، المصدر السابق.

[4]شهادة المجاهدة فاطمة بوزيدي، المصدر السابق.

من إهانة وتعذيب ونهب وإحراق الثياب وإتلاف الأرزاق وتحطيم الاواني وعبث بالأعراض، وتقتيل البشر والحيوانات ونشر الرعب والإرهاب وغالباما يقوم هذه بهذه العمليات الإجرامية، جنود من اللفيف الأجنبي الفرنسي الذين تضرب في قلوبهم نيران الحقد والبغض والقسوة، وهكذا تحملت المرأة المناضلة الريفية الكثير من الصبر على كل ما ألم بها من آلام وأحزان، فما وهنت وما حزنت لرؤية أولادها شهداء وكم من امرأة ترى بيتها يحرق ويدمر أمام عينيها دون أن تحرك ساكنا أوتتأثر،[1]وثابرت في نضالها إلى أن تحققت منالها وتم لها النصر[2]

تجدر الإشارة فقط بأن هاته السياسة استعملت منذ سنوات سابقة، وقد أكد تقرير فرنسي صدر سنة 1833م هذه السياسة القائمة على الهدم التخريب، ومما جاء فيه (لقد حطمنا...وجردنا السكان الذين وعدناهم بالاحترام....واخذنا ممتلكاتهم الخاصة بدون تعويض....).[3]

كما ذكرت المجاهدة **عيدة بريكات** بأنه وحتى المواشي لم تسلم من أيادي الاستعمار الفرنسي وقاموا بقتلها وإحراق البساتين قائلة وكلها فخر واعتزازا لا إن هذه السياسة لم تفلح مع الأهالي والنساء ولم تنجح في إجبارهم على التخلي عن دعم الثورة التحريرية المباركة كما لم تنجح في كشف المجاهدين أو معرفة إسرارهم لأن الشعب الجزائري هب هبة رجل واحد فكل فرد خدم الثورة الجزائرية قائلة " **جيل نوفمبر جيل**

[1] علي كافي، المرجع السابق، ص 199.

[2] أنيسة بركات، نضال المرأة .....، المرجع السابق، الجزائر، 1985، ص40.

[3] نور الدين ابو لحية، "الاستعمار الكلاسيكي وجرائمه في حق الشعوب لاستعمار الفرنسي للجزائر نموذجا"، مجلة المعارف والبحوث والدراسات التاريخية، مجلة دولية محكمة ، قسم أصول الدين، كلية العلوم الاسلامية، جامعة باتنة01، ع17، ص307-308.

ثورة"كل ومهامه مستعينين بأبسط الوسائل كالبغال والحمير أكرمكم الله متحلين بالصبر والكتمان في كل تحركاتهم.[1]

وتشير **المجاهدة عريب أم الخير** بأن الاستعمار الفرنسي داهم قريتهم وقام بحرق المنازل والبساتين والألبسة وقتل الرجال وإستولى على الأغنام وكل ما أعجبهم من ممتلكات الناس.[2]

وقالت **المجاهدة حدة فراحتية** بأنه وعلى غرار كل أنواع العتق والتعذيب من طرف السلطات الفرنسية قاموا بسلب الممتلكات من مؤونة وذخيرة وأموال وأغنام حيث قاموا بسرقة 08 من الماشية، كما اعتادوا على أخذ الأكل من عندهم عنوة وتركهم جياع.[3]

تروي **المجاهدة بوساق الطاوس** أن المجاهدين كانوا ينزلون في القرية ليلا خلال تنقلاتهم بين الجبال، قادمين أحيانا من جبال الأوراس إلى الذريعات، وتتذكر أنه في إحدى زيارات المجاهدين وبعد رحيلهم مباشرة ونتيجة للوشاية تسرب الخبر إلى الاستعمار الفرنسي، فذهبت قوّاته إلى قرية الذريعات وعاثت فيها فسادا بالحرق والتخريب وإتلاف المؤونة، واقتيد الرجال إلى السجن ومراكز التعذيب بأعداد كبيرة، وواجهت قرية الذريعات بالإضافة إلى هذه الواقعة الكثير من مواقف الرعب والخوف وظلم الاستعمار الفرنسي، الذي كلما زارها إلا وعاث فيها فسادا بالقتل ومناظر الدم التي أصبحت مألوفة، والتخريب وإفساد المؤونة.[4]كل هذه الأعمال لم تزد الجزائريين إلا إصرارا على طلب الحرية والاستقلال،

[1] شهادة المجاهدة عيدة بريكات، المصدر السابق.

[2] شهادة المجاهدة ام الخير عريب، المصدر السابق.

[3] شهادة المجاهدة حدة فراحتية، المصدر السابق.

[4] شهادة المجاهدة بوساق الطاوس، المصدر السابق.

والالتفاف حول ثورتهم، وأبدوا تضامنا مع بعضهم البعض للدفاع عن بلادهم متمسكين بمبادئ الإسلام.[1]

وأكدت **المجاهدة بختاوي سعدة** بنت رقيق الزهرة المولودة عام 1929م بملوزة بلدية ونوغة ولاية المسيلة، التي انضمت للثورة الجزائرية منذ عام 1956 حتى 1962م، أن قريتها الصغيرة عرفت العديد من الأحداث، وتفاعلت مع الثورة الجزائرية وعرفت عن كثب بطش الإستعمار الفرنسي وقسوته التي طالت كل شرائح المجتمع، ولم ترحم شيخا كبيرا ولا إمرأة عاجزة ولا طفلا صغيرا، فكانت زيارات الجيش لملوزة مرعبة، غالبا ما تنتهي بحرق للمنازل وهي شخصيا حرق منزلها الذي يؤويها فأصبحت مشردة بين ليلة وضحاها، وكان تحليق الطائرة "الصفراء" التي تقوم بعمليات التمشيط فوق القرية، يبث الرعب في النفوس خاصة النساء، بل تعدى الأمر إلى الحيوان فأنشدت امرأة قائلة:

الله لا يربح الصفراء ولا يربح صفتها

حتى من الجـــاج خلعوا من زهقتها

أي لا وفق الله الطائرة الصفراء المحلقة فوق رؤوس الأهالي التي بثت الرّعب ولا وفق شكلها، أخافت الجميع بصوتها حتى الدجاج، وكانت الكلاب تفرق بين الجيش الجزائري والفرنسي حسب المجاهدة سعدة، فعند زيارة المجاهدين للقرية كانت الكلاب لا تنبح، بينما يشتد نباحها إذا رأت العساكر الفرنسيين، وربما يكون مرد هذا لإحساس هذا الحيوان بقسوة الجيش الفرنسي، واعتباره غريبا عن المكان.[2]

---

[1] أمال معوشي، السياسة الفرنسية تجاه الثورة التحريرية في منطقة المسيلة من خلال الشهادات الحية المسجلة والمحفوظة في متحف المجاهد بالمسيلة (المحور الثاني)،الملتقى الوطني الموسوم الشهادات الحية بين التاريخ وبناء الذاكرة الجماعية الوطنية المنعقد يوم الثلاثاء والأربعاء 25-26 أفريل 2023،جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، ص 8.

[2] أمال معوشي، السياسة الفرنسية تجاه.....، المرجع السابق، ص9.

خلاصة:

_تعرض المرأة المسيلية إبان الثورة التحريرية لأنواع متعددة من التعذيب والجرائم الوحشية التي تقشعر لها الأبدان منها:

_التعذيب الجسدي الذي يعتبر أبشع وأفتك صور التعذيب الوحشي.

_التعذيب بالكهرباء الذي يعتبر من اشد الاساليب قساوة لما تسببه من آلام حادة وآثار على الجسم.

_ التعذيب بالماء وهو الأكثر استعمالا والأكثر تفضيلا لدى الجلادين.

_لجوء العدو الى أساليب أكثر ضررا وقسوة وألما كالضرب المبرح والتعذيب النفسي والتعذيب بالتجرد من الملابس وكذا التهديد المستمر.

_تعرض المرأة المسيلية للملاحقة من طرف العدو وانتهاك املاكها الخاصة.

خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير يمكن القول أن المرأة المسيلية ومن خلال الشهادات الحية المحفوظة بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة لم تكن معزولة عما كان يجري في وطنها من أحداث ووقائع ثورية، بل كانت على موعد مفتوح مع التاريخ إلى جانب الرجل تسانده في كل خطوة فشاركت باستمرار وبطرق عديدة ومن مواقع مختلفة لثورة التحرير، فبرهنت عن تجاوبها الدائم ومشاركتها الفعالة مستمدة كفاحها من الظروف التي عاشتها من جهة، وثقتها التي وضعتها في قيادة جبهة التحرير الوطنية من جهة أخرى، فالحرب وأهوالها جعلت منها إنسانة ناضجة واعية بقضية وطنها، فأثبتت المجاهدة المسيلية حضورها في الجانب الاجتماعي والسياسي والعسكري ولاستعلاماتي، فمن خلال ما تقدم توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات:

- أن الشهادات الحية منهج بحث مهمته دراسة الماضي من خلال الكلمة المحكية المحفوظة في الذاكرة الإنسانية مشابهة من خلال روايات الأفراد وذكرياتهم عن أحداث حياتهم وخبراتهم ومشاهداتهم.

- الشهادات الحية هي إحدى آليات تحرير الأحداث التاريخية، إذ أصبح الاعتماد عليها أمر ضروري في كتابة تاريخ الثورة في ظل غياب الوثائق الأرشيفية.

- التوظيف الصحيح للشهادات الحية إذ تخضع للمنهجية العلمية بكل عناصرها، وهذا من أجل تحقيق الموضوعية التي تنبثق على المنهج العلمي، وترتكز عليه لأن مهام الباحث والمؤرخ رصد الحقيقة التاريخية.

- تنوع الشهادات الحية في عدة مجالات فمنها المكتوب والمدون في الصفحات والشفهي المروي على ألسنة الناس، إذ تعتبر هاته الأنواع مساهمة فعلية في توضيح بعض المفاهيم.

- استغلال الشهادة الحية في البحث الأكاديمي من شأنها أن تكون جيل متزن يمتهن المواطنة باحترافية.

- أثبتت المرأة المسيلية مكانتها أثناء الثورة التحريرية مجاهدة كانت أو مناضلة، وقامت بواجبها أحسن قيام ونهضت بمسؤوليتها بصمود وإخلاص في مختلف الميادين، إذ تعددت أدوارها وارتقت بمهامها كلما اشتدت الحرب وازداد قمع الإدارة الفرنسية على اخوانها المجاهدين لتتحول مهامها من أدوار ثانوية إلى أدوار رئيسية.

- الدور الكامل الذي أدته في ميدان التموين والإطعام خدمة للثورة، فكانت في المستوى المطلوب.

- حضورها القوي في مجال التمريض حيث عالجت جنود جيش التحرير

- الدور الفعال والبارز الذي قامت به في تنظيم التظاهرات والمشاركة في المظاهرات ورفع الاعلام ومطاردة المستعمر والاستهزاء بالعدو والإشادة ببطولات المجاهدين.

- أدت المرأة المسيلية دورا مشرفا في الجوسسة والتستر، إذ قامت بحراسة المجاهدين اثناء تأدية مهامهم، وإرشادهم إلى الطريق الذي يوصلهم إلى مراكزهم بسلامة بعد تمويه العدو من خلال القيام بوسائل تظليلية للإستعمار ومغالطتهم.

- قيام المرأة المسيلية بأدوارها على أكمل وجه من خلال الإتصال بين الجبهة والجيش، بالإضافة إلى نقل الوثائق السرية للمراكز المختلفة للثورة ونقل الرسائل من مكان لآخر.

- المساهمة الفعالة التي قامت بها المرأة المسيلية في المجال العسكري من خلال حضورها في العديد من المعارك والاشتباكات.

_تعرضت المرأة المسيلية إبان الثورة التحريرية لأنواع متعددة من التعذيب والجرائم الوحشية التي تقشعر لها الأبدان منها:

- ✓ التعذيب الجسدي الذي يعتبر أبشع وأفتك صور التعذيب الوحشي.
- ✓ التعذيب بالكهرباء الذي يعتبر من اشد الاساليب قساوة لما تسببه من آلام حادة واثار على الجسم.
- ✓ التعذيب بالماء وهو الأكثر استعمالا والأكثر تفضيلا لدى الجلادين.
- ✓ لجوء العدو إلى أساليب أكثر ضررا وقسوة وألما كالضرب المبرح والتعذيب النفسي والتعذيب بالتجرد من الملابس وكذا التهديد المستمر.
- ✓ تعرض المرأة المسيلية للملاحقة من طرف العدو وانتهاك أملاكها الخاصة.

ملاحق

الملحق رقم01: صورة المجاهدة لقرع الطاوس

المصدر: المتحف الولائي للمجاهد المسيلة.

الملحق رقم02: صورة المجاهدة بن رية مباركة

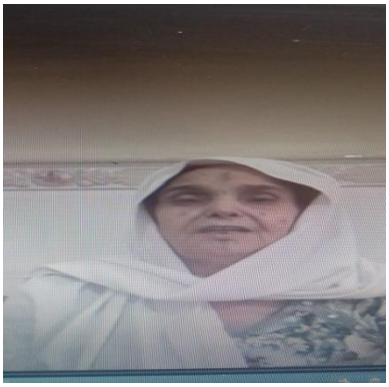

المصدر: المتحف الولائي للمجاهد المسيلة.

الملحق رقم03: شهادة نضال المجاهدة بن رية مباركة

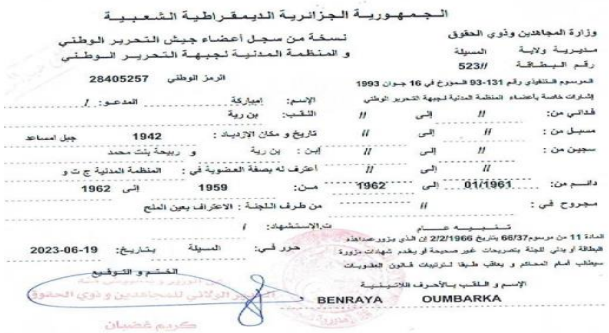

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق

مديرية ولاية المسيلة

رقم البطاقة 523//

المرسوم التنفيذي رقم 131-93 المؤرخ في 16 جوان 1993

إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

الرمز الوطني 28405257

فدائي من: // إلى //

مسبل من : // إلى //

سجين من : // إلى //

دائم من: 01/1961 إلى 1962

مجروح في : // إلى //

الإسم: إمباركة المدعو: /

اللقب: بن رية

تاريخ و مكان الإزدياد : 1942 جبل امساعد

إبن : بن رية و ربيحة بنت محمد

اعترف له بصفة العضوية في : المنظمة المدنية ج ت و

من: 1959 إلى 1962

من طرف اللجنة : الاعتراف بعين المنح

تسليمه غير

المادة 11 من مرسوم 68/37 بتاريخ 2/2/1966 إن الذي مزور هذه البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة سيطلب أمام المحاكم و يعاقب طبقا لتراتيب قانون العقوبات

الإسم و اللقب بالأحرف اللاتينية

BENRAYA OUMBARKA

ن الإستشهاد: /

حرر في: المسيلة بتاريخ: 2023-06-19

الختم و التوقيع

المصدر :مديرية المجاهدين بالمسيلة.

الملحق رقم04: شهادة نضال المجاهدة بن عريعيرة مسعودة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني
و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

مديرية ولاية المسيلة

رقم البطاقة 277//

الرمز الوطني 28407534

المرسوم التنفيذي رقم 131-93 الصادر في 16 جوان 1993

(إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني)

فدائي من: // إلى //

ممول من: // إلى //

سجين من: // إلى //

// إلى //

دائم من: 1957 إلى 1962

مجروح في: //

الإسم: مسعودة المدعو: /

اللقب: بن اعريعيرة

تاريخ و مكان الإزدياد: 1934 جبل اسماعد

إبن: عيسى و العيشي عيشة

اعترف له بصفة المطلوبة في: المنظمة المدنية ج ت و

من: 1956 إلى 1962

من طرف اللجنة: بوسعادة

ت.الإستشهاد: /

حرر في: المسيلة بتاريخ: 2023-06-19

الختم و التوقيع

BENORAIIRA MESSAOUDA

المصدر :مديرية المجاهدين بالمسيلة.

الملحق رقم05: صورةالمجاهدةبن عريعيرة مسعودة.

المصدر: المتحف الولائي للمجاهد المسيلة.

الملحق رقم06: صورة المجاهدة بوساقالطاوس.

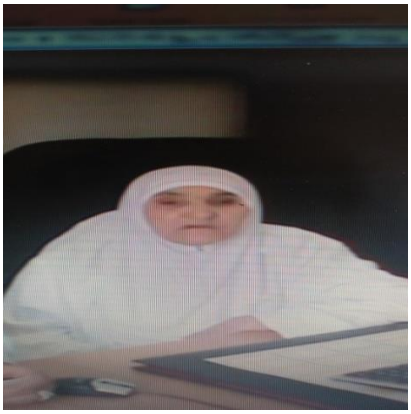

المصدر: المتحف الولائي للمجاهد المسيلة.

الملحق رقم07: صورة المجاهدة بوساقالطاوس.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين و ذوي الحقوق

مديرية ولاية المسيلة

رقم البطاقة 217/

(المرسوم التنفيذي رقم 131/93 المؤرخ في 16 جوان 1996)

إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

فدائي من: / إلى / /

مسبل من : / إلى / /

سجين من : 01/1960 إلى 03/1961

/ إلى /

دائم من: 08/1959 إلى 03/1962

مجروح في : /

تنبيه هام

المادة 11 من المرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 إن الذي يزور عمدا هذه البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة سيطالب أمام المحاكم و يعاقب طبقا لتشريعات قانون العقوبات

الإسم و اللقب بالأحرف اللاتينية

BOUSSAG TAOUS

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

الرمز الوطني 28405131

الإسم: الطاوس المدعو: /

اللقب: بوساق

تاريخ و مكان الإزدياد : 1933/08/11 القرعات

إبن : سعد و بوساق خديجة

أعترف له بصفة العضوية في : المنظمة المدنية ج ت و

من: 1959 إلى 1962

من طرف اللجنة : الاعتراف بالمسيلة

ت.الإستشهاد: / ت. الوفاة: 2021/04/23

حرر في: المسيلة بتاريخ: 2023-01-08

الختم و التوقيع

رئيس مصلحة ادارة الوسائل

المصدر :مديرية المجاهدين بالمسيلة.

الملحق رقم08: صورة المجاهدة فاطمة قطوش.

المصدر: المتحف الولائي للمجاهد المسيلة.

الملحق رقم09: شهادة نضال المجاهدة فاطمة قطوش.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق

مديرية ولاية المسيلة

رقم البطاقة 1248.

المرسوم التنفيذي رقم 131-93 المؤرخ في 16 جوان 1993

إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

فدائي من: / إلى / /

مسبل من : / إلى / /

سجين من : / إلى /

/ إلى /

دائم من: 1958 إلى 1962

مجروح في : /

تنبيه عام

المادة 11 من مرسوم66/37 بتاريخ 2/2/1966 إن الذي يزور عمدا هذه البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة سيطالب أمام المحاكم و يعاقب طبقا لتشريعات قانون العقوبات

الإسم و اللقب بالأحرف اللاتينية

GUETTOUCHE FATMA

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

الرمز الوطني 28408172

الإسم: فاطمة المدعو: /

اللقب: قطوش

تاريخ و مكان الإزدياد : 1927/10/19 برهوم

إبن : السعيد و زهرة بنت عيسى

أعترف له بصفة العضوية في : المنظمة المدنية ج ت و

من: 1957 إلى 1962

من طرف اللجنة : الطعن بالمسيلة

ت.الإستشهاد: /

حرر في: المسيلة بتاريخ: 2023-01-08

الختم و التوقيع

رئيس مصلحة ادارة الوسائل

المصدر :مديرية المجاهدين بالمسيلة.

الملحق رقم10: شهادة نضال المجاهدة بختاوي سعدة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق
مديرية ولاية المسيلة
رقم البطاقة 1082/

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني
و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

الرمز الوطني 28406100

المرسوم التنفيذي رقم 131-93 المؤرخ في 16 جوان 1993
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

الإسم:	سعدة	المدعو:	/
اللقب:	بختاوي		
تاريخ و مكان الإزدياد :	1929	ونوغة	
إبن :	الرحماني	و رقية الزهرة	
أعترف له بصفة العضوية في :	المنظمة المدنية ج ت و		
من:	1956	إلى	1962
من طرف اللجنة : المسيلة			
ت.الإستشهاد:	/		
حرر في: المسيلة	بتاريخ:	2023-01-08	

قدامى من: / إلى /
مسبل من : / إلى /
سجين من : / إلى /
/ إلى /
دائم من: 1957 إلى 1962
مجروح في : /

تنبيه عام
المادة 11 من مرسوم66/37 بتاريخ 2/2/1966 ان الذي يزور صداهذه البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة سيطالب أمام المحاكم و يعاقب طبقا لتشريعات قانون العقوبات

الختم و التوقيع

الإسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
BAKHTAOUI SAADA

المصدر :مديرية المجاهدين بالمسيلة.

الملحق رقم11: صورة المجاهدة بختاوي سعدة.

المصدر: المتحف الولائي للمجاهد المسيلة.

الملحق رقم12:: شهادة نضال المجاهدةعريعيرة عائشة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق
مديرية ولاية المسيلة
رقم البطاقة 160//

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني
و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

الرمز الوطني 28407907

المرسوم التنفيذي رقم 131-93 المؤرخ في 16 جوان 1993
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

الإسم:	عائشة	المدعو:	/
اللقب:	عريعيرة		
تاريخ و مكان الإزدياد :	1930	بوسعادة	
إبن :	محمد	و العيشي زهرة	
أعترف له بصفة العضوية في :	المنظمة المدنية ج ت و		
من:	01/1958	إلى	1962
من طرف اللجنة : بوسعادة			
ت.الإستشهاد:	/		
حرر في: المسيلة	بتاريخ:	2023-06-19	

قدامى من: // إلى //
مسبل من : // إلى //
سجين من : // إلى //
// إلى //
دائم من: 12/1958 إلى 1962
مجروح في : //

تنبيه عام
المادة 11 من مرسوم66/37 بتاريخ 2/2/1966 ان الذي يزور صداهذه البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة سيطالب أمام المحاكم و يعاقب طبقا لتشريعات قانون العقوبات

الختم و التوقيع

الإسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
OURAIRA AICHA

المصدر :مديرية المجاهدين بالمسيلة.

الملحق رقم13: صورة المجاهدةعريعيرة عائشة.

المصدر: المتحف الولائي للمجاهد المسيلة.

الملحق رقم14:: صورة المجاهدة عريب أم الخير.

المصدر: المتحف الولائي للمجاهد المسيلة.

الملحق رقم15:: شهادة نضالالمجاهدة عريب أم الخير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق
مديرية ولاية المسيلة
رقم البطاقة 2010

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني
و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

المرسوم التنفيذي رقم 131-93 المؤرخ في 16 جوان 1993
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

فدائي من:	/	إلى	/	
معيل من :	/	إلى	/	
سجين من :	/	إلى	/	
	/	إلى		
قاسم من:	1960	إلى	1962	
مجروح في :	/			

الرمز الوطني 28409411

الإسم: إم الخير — اللقب: عريب — تاريخ و مكان الإزديد : 1940/02/13 جبل امساعد — إبن : زيان — و لمخلطي حدودة

أعترف له بصفة المضوية في : المنظمة المدنية ج ت و
من: 1959 إلى 1962
من طرف اللجنة : الوطنية

ت.الإستشهاد: /

حرر في: المسيلة بتاريخ: 2023-01-08

الختم و التوقيع
رئيس مصلحة ادارة الوسائل

المادة 11 من مرسوم66/37 بتاريخ 2/2/1966 إن الذي يزور صداقته البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة سيطالب امام المحاكم و يعاقب طبقا لتشريعات قانون العقوبات

الإسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
ARIB OUMELKHEIR

المصدر:مديرية المجاهدين بالمسيلة.

الملحق رقم16: شهادة نضال المجاهدة السعدية حبيشي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق
مديرية ولاية المسيلة
رقم البطاقة 2011//

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني
و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

المرسوم التنفيذي رقم 131-93 المؤرخ في 16 جوان 1993
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

الرمز الوطني 28409466

قدامى من:	//	إلى	//	
مسبل من :	//	إلى	//	
سجين من :	//	إلى	//	
//		إلى	//	
دائم من:	1960	إلى	1962	
مجروح في :	//			

الاسم: السعدية المدعو: /
اللقب: حبيشي
تاريخ و مكان الإزدياد : 1937 جبل امساعد
إبن : عمر و أم السعد سلمانة
أعترف له بصفة العضوية في : المنظمة المدنية ج ت و
من: 1959 إلى 1962
من طرف اللجنة : الوطنية
ت.الإستشهاد: /
حرر في: المسيلة بتاريخ: 2023-06-19

تنبيه عام
المادة 11 من مرسوم66/37 بتاريخ 2/2/1966 إن الذي يزور عمدا هذه البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة سيطالب أمام المحاكم و يعاقب طبقا لتشريعات قانون العقوبات

الختم و التوقيع

الإسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
HABICHI SAADIA

المصدر :مديرية المجاهدين بالمسيلة.

الملحق رقم17: صورة المجاهدة حبيشي السعدية.

المصدر : المتحف الولائي للمجاهد المسيلة.

الملحق رقم18: شهادة نضال المجاهدة بريكات عيدة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق
مديرية ولاية المسيلة
رقم البطاقة 1769

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني
و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

المرسوم التنفيذي رقم 131-93 المؤرخ في 16 جوان 1993
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

الرمز الوطني 28406253

قدامى من:	/	إلى	/	
مسبل من :	/	إلى	/	
سجين من :	/	إلى	/	
/		إلى		
دائم من:	1958	إلى	1962	
مجروح في :	/			

الاسم: عيدة المدعو: /
اللقب: بريكات
تاريخ و مكان الإزدياد : 1934/03/16 المعاضيد
إبن : بوقرة و بلغنى مسعودة
أعترف له بصفة العضوية في : المنظمة المدنية ج ت و
من: 1957 إلى 1962
من طرف اللجنة : الطعن بالمسيلة
ت.الإستشهاد: /
حرر في: المسيلة بتاريخ: 2023-01-08

تنبيه عام
المادة 11 من مرسوم66/37 بتاريخ 2/2/1966 إن الذي يزور عمدا هذه البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة سيطالب أمام المحاكم و يعاقب طبقا لتشريعات قانون العقوبات

الختم و التوقيع

الإسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
BRIKAT AIDA

المصدر :مديرية المجاهدين بالمسيلة.

الملحق رقم19: صورة المجاهدةبريكات عيدة.

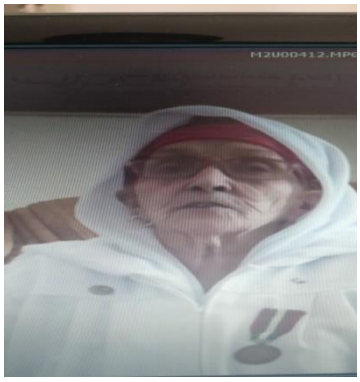

المصدر: المتحف الولائي للمجاهد المسيلة.

الملحق رقم20: صورة المجاهدة فاطمة بوزيدي.

المصدر: المتحف الولائي للمجاهد المسيلة.

الملحق رقم21: صورة المجاهدة شعلان خديجة.

المصدر: المتحف الولائي للمجاهد المسيلة.

الملحق رقم22: شهادة نضالالمجاهدة شعلان خديجة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق
مديرية ولاية المسيلة
رقم البطاقة 590

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني
و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

الرمز الوطني 28408569

المرسوم التنفيذي رقم 131-93 المؤرخ في 16 جوان 1993
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

فدائي من:	/	إلى	/
مسبل من :	/	إلى	/
سجين من :	/	إلى	/
دائم من:	01/1961	إلى	1962
مجروح في :	/		

الإسم: خديجة المدعو: /
اللقب: شعلان
تاريخ و مكان الإزدياد : 1944/03/12 المسيلة
إبن : الحملاوي و وشاح ربح المالتي
اعترف له بصفة العضوية في : المنظمة المدنية ج ت و
من: 1960 إلى 1962
من طرف اللجنة : الوطنية
ت.الإستشهاد: /

حرر في: المسيلة بتاريخ: 2023-01-08

الختم و التوقيع

رئيس مصلحة إدارة الوسائل

المادة 11 من مرسوم 66/37 بتاريخ 2/2/1966 إن الذي يزور عمدا هذه البطاقة أو يدلي للهيئة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة سيطالب أمام المحاكم و يعاقب طبقا لتشريعات قانون العقوبات

الإسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
CHALANE KHEDIDJA

المصدر :مديرية المجاهدين بالمسيلة.

الملحق رقم23: صورة المجاهدة عوينة حفصة

المصدر: المتحف الولائي للمجاهد المسيلة.

الملحق رقم24: صورة المجاهدةبركات أم السعد.

المصدر: المتحف الولائي للمجاهد المسيلة.

الملحق رقم24: صورة المجاهدةفراحتية حدة.

المصدر: المتحف الولائي للمجاهد المسيلة.

الملحق رقم24: شهادة نضالالمجاهدةفراحتية حدة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق
مديرية ولاية المسيلة
رقم البطاقة 3368
المرسوم التنفيذي رقم 131-93 المؤرخ في 16 جوان 1993
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني
و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

الرمز الوطني 28410152

فدائي من:	//	إلى	//
معتقل من:	//	إلى	//
سجين من:	//	إلى	//
	//	إلى	//
دائم من:	1960	إلى	1962
مجروح في:	//		

الإسم: حدة المدعو: /
اللقب: فراحتية
تاريخ و مكان الإزدياد: 04/11/1940 المعاضيد
إبن: عمارة و داولة
أعترف له بصفة العضوية في: المنظمة المدنية ج ت و
من: 1960 إلى 1962
من طرف اللجنة: الوطنية
ت.الاستشهاد: /

تنبيه عام
المادة 11 من مرسوم66/37 بتاريخ 2/2/1966 إن الذي يزور عمدا هذه البطاقة أو يدلي لجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة سيطلب أمام المحاكم و يعاقب طبقا لترتيبات قانون العقوبات

حرر في: المسيلة بتاريخ: 2024-01-09
الختم و التوقيع
رئيس مصلحة الأرشيف و التاريخ و الشهادات
لحوق إبراهيم

الإسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
FERAHTIA HADDA

المصدر :مديرية المجاهدين بالمسيلة.

البيبليوغرافيا

- قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر بالعربية:

1.الشهادات الحية:

- شهادة المجاهدة عائشة عريعيرة، أدلت بشهادتها بتاريخ 09-06-2023م بمنزلها ببوسعادة، حاورها المكلف بتسيير المتحف السيد صيلع نور الدين ، مدة الشهادة 1 ساعة و 8 د و 30 ثا.

- شهادة المجاهدة بختاوي سعدة، أدلت بشهادتها بتاريخ 14 جانفي 2014 بمقر مديرية المجاهدين المسيلة، حاورها السيد براخلية علي ملحق بالحفظ بمديرية المجاهدين ولاية المسيلة، مدة الشهادة 16 د و 06 ثا.

- شهادة المجاهدة بركات أم السعد زوجة المجاهد بركات العربي بن الحشاني، أدلت بشهادتها بتاريخ 24 ديسمبر 2013 بمقر منزلها، أجرى المقابلة السيدة رزيق فايزة ملحق بالحفظ بالمتحف ولاية المسيلة، مدة الشهادة 08 د و 29 ثا.

- شهادة المجاهدة بن رية مباركة ، أدلت بشهادتها بتاريخ 08-06-2023م، بمنزلها في بوسعادة ولاية المسيلة، حاورها السيد صيلع نورالدين المكلف بتسيير المتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 39 د و10 ثا.

- شهادة المجاهدة بوزيدي فاطمة أرملة الشهيد بوزيدي بوكامل، أدلت بشهادتها بتاريخ 22 سبتمبر 2022 بمقر منزلها، حاورها السيد صيلع نور الدين مكلف بتسيير متحف المجاهدين ولاية المسيلة، مدة الشهادة 26 د و 57 ثا.

- شهادة المجاهدة بوساق الطاوس زوجة المجاهد عبد العزيز بوساق المدعو معمر، أدلت بشهادتها بتاريخ 06 ماي 2012م بمقر مديرية المجاهدين ولاية المسيلة، حاورها السيد براخلية علي ملحق بالحفظ بمديرية المجاهدين لولاية المسيلة، مدة الشهادة 34د و46 ثا.

– شهادة المجاهدة حبيشي السعدية، أدلت بشهادتها بتاريخ 03ماي2019م، بمقر منزلها ببوسعادة، حاورها السيد صيلع نور الدين متصرف إداري بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 22د و29ثا.

– شهادة المجاهدة حدة فراحتية، أدلت بشهادتها بتاريخ 08-01-2024م، بمقر المتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، حاورها السيد صغيري عبد الرحيم، ملحق بالحفظ بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 39 د و38ثا.

– شهادة المجاهدة حفصة عوينة، أدلت بشهادتها بتاريخ 21-03-2023م، حاورها السيد صيلع نور الدين المكلف بتسيير المتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 22د و06 ثا.

– شهادة المجاهدة شعلان خديجة، أدلت بشهادتها بتاريخ 13 فيفري 2020م بمتحف المجاهد حاورها السيد صيلع نور الدين متصرف إداري بالمتحف مدة الشهادة 1سا و03 د و37 ثا.

– شهادة المجاهدة عريب أم الخير، أدلت بشهادتها بتاريخ 03 ماي 2019م في مقر منزلها، حاورها السيد صيلع نور الدين متصرف بمتحف المجاهد ولاية المسيلة، مدة الشهادة 22 د و39 ثا.

– شهادة المجاهدة عيدة بريكات زوجة المجاهد بريكات عيسى، أدلت بشهادتها بتاريخ 15 ديسمبر 2015م، بمقر متحف المجاهد ولاية المسيلة، حاورتها السيدة رزيق فائزة ملحق بالحفظ متحف المجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 01 سا و01 د و05 ثا.

– شهادة المجاهدة فاطمة قطوش، أدلت بشهادتها بتاريخ 19 أكتوبر 2015م، بمقر متحف المجاهد بولاية المسيلة، حاورتها السيدة رزيق فائزة ملحق بالحفظ متحف المجاهد ولاية المسيلة، مدة الشهادة 48 د و12 ثا.

- شهادة المجاهدة لقرع الطاوس ، أدلت بشهادتها بتاريخ 20-02-2024م، بمنزلها في منطقة الذريعات ولاية المسيلة، حاورها السيد صغيري عبد الرحيم، ملحق بالحفظ بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 01 سا 05 د و8ثا.
- شهادة المجاهدة مسعودة بن عريعيرة، أدلت بشهادتها بتاريخ 10-06-2023م، بمنزلها في بوسعادة ولاية المسيلة، حاورها السيد صيلع نور الدين المكلف بتسيير المتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة، مدة الشهادة 32د و19ثا.
- شهادة المجاهدة لعبيدي زبيدة ، ندوة تاريخية بعنوان" البعد الوطني لمظاهرات 11 ديسمبر 1960" ، بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة ،يوم 09 ديسمبر 2021م.

2.الكتب:

- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب، تح: أحمد عبد الغفور عمار، ج3، ط4، دار صادر، بيروت، 1440ه/1990م.

ثانيا. المراجع:

1. الكتب بالعربية:

- بالي بلحسن ، المرأة الجزائرية خلال حرب التحرير 1954-1962م،تر: د صاري علي حكمت، منشورات ثالة، الأبيار، الجزائر، 2014م.
- بركات درار أنيسة، محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر،(د.ط)، الجزائر، 2008م.
- بركات درار أنيسة، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985م.
- بلوزاع براهمة، نظرة على الجزائريين 1947-1962م من خلال كتابات الجزائريين في الصحافة التونسية، ط01، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2015م.
- بومهدي ابتسام، خديجة ركاب، دور المرأة الجزائرية إبان الثورةالتحريرية 1954-1962

- المرأة الأوراسية أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل م د"، شعبة علوم إنسانية، تخصص تاريخ معاصر، جامعة العربي التبسي، 2017/2016م.
-توفيق المدني احمد، حياة كفاح ج3، مج3، عالم المعرفة، الجزائر، 2010م.
- الجنيدي خليفة، حوار حول الثورة، ج01، موفم للنشر، الجزائر، 2008.
- حريشة جمال، طالبي علي، نماذج من نضال المرأة الصحراوية خلال الثورة التحريرية 1954-1962 (دراسة من خلال روايات وشهادات حية)، مج01، ع02، جويلية2022م.
- حفظ الله بوبكر، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية1954-1962م، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،2013م.
- خياطي مصطفى، المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية، منشوراتanep ، المؤسسة الوطنية الاتصال، النشر والإشهار، الرويبة، 2013م.
- ديك زهرة، حقائق عن الحرب التحريرية (رصدتها شخصيات نضالية وتاريخية)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.
- علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 إلى 1962، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011 م.
- الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958م دراسة في السياسات والممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.
- قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج01،دار العثمانية، الجزائر، 2013م.
- كفاح المرأة الجزائرية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة، ط.2، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،دار هومة، الجزائر، 2007م.
- كيال باسمة، تطور المرأة عبر التاريخ، دار عز الذين للنشر والتوزيع، بيروت1981م.

- ونيسي زهور، عبر الزهور والأشواك مسار امرأة، دار القصبة للنشرحيدرة، الجزائر، 2012م.
- وي بجاوي شريفي، تعذيب الجزائريات إبان الاستعمار الفرنسي، معهد الهوقار، 2003/2011م.

2- الكتب بالفرنسية:

-Djamila Amara, femme dans la guerre d'Algérie (1954-1962) femme au combat édition, rahma, Algérie, 1993.

3-المقالات:

- أبو لحية نور الدين، الاستعمار الكلاسيكي وجرائمه في حق الشعوب لاستعمار الفرنسي للجزائر نموذجا، مجلة المعارف والبحوث والدراسات التاريخية، مجلة دولية محكمة ، قسم أصول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة01، ع17.
- أمال معوشي، "إسهامات المرأة المسيلية في الثورة الجزائرية على ضوء الشهادات الحية المحفوظة في متحف المجاهد بولاية المسيلة، الملتقى الوطني حول نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية 1954-1962م"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 07 مارس 2023م.
- بلال ريم، سوالمية نورية، "رؤية نفسية للتعذيب الفرنسي في الجزائر"، الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، عدد خاص، ديسمبر2012م.
- بن داهة عدة ، "استغلال الشهادة الشفوية في كتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954م"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع1، 2007م.
- بن سعدي سمير، "شهادات تاريخية (المجاهد بلعزوف لخضر)"، مجلة تاريخ المغرب العربي، مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ، جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله، 2016م.

- تيته ليلى، "دور المرأة الجزائرية في النضال التحرري من خلال مواثيق الثورة 1954-1962م، مجلة منتدى الأستاذ"،ع13، المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة، الجزائر، 2013م.
- حالة خديجة، "دور المرأة التواتية في الثورة التحريرية من خلال الشهادات الحية"، ع 8، مجلة القرطاس، 2018م.
- عبدالله ناذير سرير، بوشتة رحمونة، "دور الأرشيف الشفهي في حفظ الذاكرة الوطنية للثور الجزائرية، مشروع المتحف الوطني للمجاهد لتسجيل الشهادات أنموذجا"، مجلة بيبليوفيليا للدراسات المكتبات والمعلومات،ع 5، جامعة وهران، الجزائر، 2020م.
- العروسي رحمان ، الأعرج جبران، "استغلال شهادات الحية في كتابة تاريخ الثورة التحريرية 1954 إلى 1962م"، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، مج 15، ع1، جوان 2023م.
- عيادة علي، طبعة حورية، جابري نبيل، "مساهمة الرواية الشفوية في تدوين الدراسات التاريخية"، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، مج 12، ع1، جامعة سيدي بلعباس، 2020م.
- فاروق زروق، موسى لوصيف، نضال المرأة بمنطقة سطيف خلال الثورة التحريرية 1954-1962م، مجلة رفوف مخبر المخطوطات جامعة أدرار الجزائر، مج10، ع01، جانفي 2022م.
- معوشي أمال، السياسة الفرنسية تجاه الثورة التحريرية في منطقة المسيلة من خلال الشهادات الحية المسجلة والمحفوظة في متحف المجاهد بالمسيلة (المحور الثاني)،الملتقى الوطني الموسوم الشهادات الحية بين التاريخ وبناء الذاكرة الجماعية الوطنية المنعقد يوم الثلاثاء والأربعاء 25-26 افريل2023م، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس.

- مقدرنورالدين، "أهمية المصادر الشفوية في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية "شهادات بعض المعتقلين أنموذجا"، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع4، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2020م.
- مقدر نور الدين، "التعذيب الاستعماري خلال الثورة التحريرية من خلال شهادات بعض المعتقلين بمنطقة الحضنة"، المجلة التاريخية الجزائرية، ع02، جامعة بوضياف بالمسيلة، 2017.
- يحياوي عبد الوهاب ، بن السيلت مصطفى، لصلج خليفة، "إضاءات من النضال الثوري للمرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية 1954-1962 قراءة من خلال جريدة المجاهد"، مجلة أفكار وأفاق، مج 11، ع03، 2023م.

4.المذكرات الجامعية:

- بوعبد الله أمينة، بهلول خدوجة، المذكرات والشهادات الحية ودورهما في تاريخ الثورة 1954 إلى 1962، مذكرة مقدمه لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الدكتور يحيى فارس المدية، السنة الجامعية 2015/ 2016.

- بومهدي ابتسام ، خديجة ركاب، دور المرأة الجزائرية إبان الثورة التحريرية 1954-1962م المرأة الأوراسية أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل م د"، شعبة علوم إنسانية، تخصص تاريخ معاصر، جامعة العربي التبسي، 2017/2016م.

- جويبة عبد الكامل، محطات من نضال المرأة في تاريخ الثورات الجزائرية، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع01، ديسمبر 2007م.

- زناتة صلاح الدين، بن سلمان أميرة، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية (1954-1962)، جامعة 08 ماي 1945قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص مغرب عربي معاصر، قسم التاريخ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، 2020م/2021.

-زياني أنيسة، بلشهب شيراز، دور المرأة الجزائرية في الثورة الجزائرية الجميلات الثلاثة أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر"ل م د"، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة العربي التبسي تبسة، 2019/2018م.

- محبوب أمال، نشاط المرأة في الولاية الأولى (الأوراس النمامشة) إبان الثورة التحريرية 1954-1962م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فرع التاريخ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019/2018م.

5. القواميس:

-أحمد بن محمد الفيومي المقري، المصباح المنير، مكتبة لبنان، بيروت.

6.المواقع الالكترونية:

-أمينة عامر، التاريخ الشفوي تاريخ يغفله التاريخ، ع5، مقال منشور بجريدة cybrariansjournal، اطلع عليه يوم 11-05-2024م
//www.cybrarians.info/journal/no5/history.htmhttp،

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ- ث
الفصل التمهيدي:نبذة عامة حول الشهادات الحية	
المبحث الأول:الإطار المفاهيمي للشهادات الحية	11
1.المفهوم اللغوي والاصطلاحي للشهادات الحية	13-11
2.تاريخ الشهادات الحية	16-13
المبحث الثاني: طرق استغلال الشهادات الحية	16
1.طرق وآليات جمع الشهادات الحية	16
1.1الأجهزة التقنية	18-16
2.1المنهجية التنظيمية	19-18
3.1مرحلةالاستغلال	20
2.أنواع الشهادات الحية	21-20
1.2الشهادة الحية لصناعة التاريخ	20
2.2الشهادة المسجلة والمصورة	21-20
3.2الشهادة المدونة	21
3.قيمة ودور الشهادات الحية بالنسبة للباحثين والأكاديميين.	23-21
4.الشهادات الحية المحفوظة بالمتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة	26-23
الفصل الأول: مجهودات المرأة المسيلية في دعم الثورة التحريرية على المستوى الاجتماعي والسياسي.	
المبحث الأول: المساهمة الاجتماعية للمرأة المسيلية في دعم الثورة التحريرية	29

1.التموين وجمع الاشتراكات	37-29
2.التمريض	42-37
3. الخياطة	43
المبحث الثاني:المساهمة السياسية للمرأة المسيلية في دعم الثورة.	44
1.المظاهرات والانتخابات	45-44
2.إثارة الحماس عن طريق الشعر.	47-45
الفصل الثاني: مجهودات المرأة المسيلية في دعم الثورة التحريرية على المستوى الاستعلاماتي والعسكري.	
المبحث الأول: المساهمة في الميدان الاستعلاماتي.	50
1.الجوسسة والتستر.	54-50
2.نقل الرسائل والأخبار.	58-54
المبحث الثاني: المساهمة في الميدان العسكري.	61-58
الفصل الثالث: ردود الفعل الفرنسية على نشاط ومساهمة المرأة المسيلية في الثورة.	
المبحث الأول: تعرض المرأة للاعتقال والتعذيب.	64
1.الاعتقال.	65-64
2.التعذيب.	66-65
1.2التعذيب الجسدي.	67
2.2التعذيب بالكهرباء.	68-67
3.2التعذيب بالماء.	69
4.2التعذيب بالضرب المبرح.	71-69
5.2التعذيب النفسي.	72-71
6.2التعذيب بالتجرد من الملابس.	74-73
7.2التهديد المستمر.	74

المبحث الثاني: الملاحقة والتعدي على الممتلكات. 1.الملاحقة.	77-75
2.نهب الأملاك الخاصة.	80-77
خاتمة.	85-83
ملاحق.	95-87
بيبليوغرافيا.	104-97
فهرس الموضوعات.	108-106